

الدراسات الاجتماعية والوطنية

المستوى الأول

الإعداد العام

النظام الفصلي للتعليم الثانوي

كتاب الطالب



# تاريخ بعض الرسل والأنبياء

عليهم السلام

وحدة تاريخ الرسل والأنبياء سيرة ستة من أنبياء الله هم آدم ونوح وإبراهيم ولوط وموسى وعيسى عليهم السلام. ويسبق ذلك حديث موجز عن الأنبياء والرسل يتضمن حاجة البشرية للرسل والرسالات، والفرق بين النبي والرسول، وعصمة الرسل، ومعجزات الرسل، ومهام الرسل، ومزايا دعوة الرسل عليهم السلام.

تضمنت





## إثراء

### توبة الله على آدم عليه السلام وإخراجه من الجنة ، ا

عندما وقع آدم وحواء في المعصية أسرعوا في طلب الصفح والمغفرة من الله، ﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّا تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ٢٢ ﴾ (الاعراف) ، وذلك بخلاف ما فعله الشيطان الذي قال بعد أن عصى ربه في السجود لآدم: ﴿ قَالَ أَتَأْتُونَ بَشَرًا فَنَقُولُوا نَحْنُ خَيْرُ مِمَّنْ بَدَأَ الْخَلْقَ ۗ وَمَا نَحْنُ بِمُغْنِيهِمْ وَلَا بِخَالِقِهِ ۗ وَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ٢٣ ﴾ (ص) .

تاب الله على آدم وحواء، لكنه قضى بأن يهبطوا من الجنة إلى الأرض، فيعمرها ويتمتعوا بها، وأخبر سبحانه أنه سيمد آدم وحواء وذريتهما بالهدى والرشاد فمن تبع هدى الله فقد نجا من الضلال والشقاء.

لم يخلق الله آدم عليه السلام ليعيش في الجنة ؛ وإنما خلقه ليعيش في الأرض بدليل قوله تعالى : ﴿ . . . إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً . . . ﴾ (البقرة: ٣٠) ، فيسكنها هو وذريته في الحياة الدنيا ثم تأتي الآخرة فيكون هناك ثوابٌ وعقاب ، فيدخل المؤمنون الجنة ويعذب الكافرون في النار ، وتلك هي مشيئة الله التي أرادها ببني آدم .

استنتج الدروس والعبر المستفادة من قصة نبي الله آدم عليه السلام.

١. يجب أن نحافظ على الفطرة البرينة والتي لا تتحقق إلا بالطاعة والعبادة والامتثال لأمر الله.
٢. تحقيق العبودية لله فالتسبيح والتحميد والتقديس لله وحده هو الغاية للوجود وهو عمل الملائكة يسبحون بحمده ويقدمونه ويعبدونه ولا يفترون عن عبادته وهذه هي غاية خلق الإنسان.
٣. على الإنسان أن يرد الأمر كله لله تعالى مع تحققه بالعبودية في كل مظاهر حياته فرغم عبودية الملائكة لا يزيدون عن كونهم عبيداً لله لا يشتركون معه في علمه ولا يعرفون الحكمة في أقداره ولا يعلمون الغيب.
٤. مهمة الإنسان هي أعمار الأرض وبنائها وهذا ما أوضحه القرآن في أن الله خلق الإنسان خليفته في الأرض من أجل أن يقوم بعمارته وتنميتها وتحقيق إرادة الخالق في تطوير الأرض وترقيتها وتعديلها.





ماذا سنتعلم

- ١- عبادة الأصنام. ٢- رسالة نوح عليه السلام. ٣- موقف قوم نوح عليه السلام من دعوته.
- ٤- موقف نوح عليه السلام من قومه. ٥- الطوفان وغرق قوم نوح عليه السلام.

مفاهيم ومصطلحات

- التمثال:** اسم للشيء المصنوع مشبهاً بصورة.
- الصنم:** ما كان - غالباً - على صورة إنسان من خشب.
- النصب:** حجارة تنصب على هيئة هيكل أو بناء فيعبدونها ويتبحون عندها.

نوح عليه السلام من أولي العزم من الرسل ، وهو أول رسول أرسله الله بدعوة التوحيد إلى الأرض بعد أن ضل كثير من الناس وانحرفوا عن عبادة الله وحده فانتشر بينهم الشرك وظهرت فيهم عبادة الأصنام .  
والفترة الواقعة بين آدم ونوح تقدر بعشرة قرون ، كما قال ابن عباس رضي الله عنهما : " كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على الإسلام " .

إثراء

عبادة الأصنام ،

أولو العزم من الرسل : العزم : بمعنى الإرادة الصلبة القوية، المراد بأولي العزم من الرسل : الخمسة المذكورون في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَرَمَّا نُنزِّلُ الْبُرْهَانَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ أَنِ امْرَأَتُكَ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا ٧ ﴾ (الأحزاب) وهؤلاء الخمسة هم الذين يطلب الناس منهم الشفاعة يوم القيامة من شدة الحسب أو من شدة هول الموقف وطول المقام في طلب تعجيل المحاسبة والقضاء بين الخلق. وكون هؤلاء الخمسة هم أولي العزم من واقع حياتهم ودعوتهم، وما بذلوا لله سبحانه وتعالى، وما صبروا وعانوا ولقوا في ذات الله، وهذا يرجح اختصاصهم بهذا التشريف.

عاش قوم نوح في أرض العراق وكانوا يعبدون الأصنام ، وقد فشا فيهم هذا الانحراف الديني بعد أن مات خمسة رجال صالحين زمن أجدادهم ، فقام الناس آنذاك بنحت تماثيل لهم حتى يتذكروهم في كل حين فينشطوا للاقتداء بأعمالهم الصالحة. وبمضي الوقت اكتسبت تلك التماثيل شيئاً من الاحترام والتقديس، ثم لم تلبث أن صارت آلهة تعبد من دون الله . وهذه الأصنام الخمسة هي كما أشار القرآن الكريم : ود ، وسواع ، ويغوث ، ويعوق ، ونسر قال تعالى : ﴿ وَقَالُوا لَا نَدْرَأُ الْهَتَكَ وَلَا نَدْرَأُ وَدًا وَلَا سَوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ١٣ ﴾ (نوح) .

تعلم ذاتي

اقرأ بتقدير الآيات من ١٣ - ٢٠ .  
من سورة نوح

إحالة إلى كتاب النشاط



ركب نوح عليه السلام ومن معه في السفينة وهم يذكرون الله ويسبحونه،  
﴿وَقَالَ آتُواكُمْ بِأَسْبَاطِكُمْ أَتَدْرِكُونَ أَتَدْرِكُونَ أَتَدْرِكُونَ﴾ (هود: ٤٣).

**نوح عليه السلام وابنه**، بينما كانت السفينة تجري بهم في أمواج عاتية ؛ رأى نوح عليه السلام ابنه في جهة لم يصلها الماء بعد ، فأدركته عاطفة الأبوة فدعا ابنه ليركب معهم ، لكن الابن لم يستجب لنداء أبيه حتى في هذه اللحظة العصبية ، وأصر على عصيانه معتقداً أن ما يجري عبارة عن سيرل جارفة لا تلبث أن تتوقف ويزول خطرهما، وقال : ﴿سَأَرَىٰ إِلَىٰ جِبَلٍ يَمِيمٍ مِّنَ الْمَاءِ ...﴾ (هود: ٤٣). لكن الموج أدركه فكان من المغرقين .

### تعلم ذاتي

اقرأ الآيات في سورة هود

من الآية رقم (٢٥)

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِذِ  
لَهُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾

من الآية رقم (١٩)

﴿تِلْكَ مِنْ آيَاتِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ  
مَا كُنْتَ تَلْمِزُهَا أَتَىٰ وَلَا قَوْمُكَ  
مِن قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَقِيبَةَ  
لَلْمُنْتَوِكِ﴾ (١٩)

واستخلص الحكمة من

إعلام النبي صلى الله عليه وسلم بها.

هذا وحياً من الله تعالى  
للنبي صلى الله عليه وسلم حتى يصبر  
النبي صلى الله عليه وسلم على الظلم  
بأمر الله وتبليغ  
رسالته. وما تلقى من  
أذى العرب الكفار، كما  
صبر نوح على أذى  
قومه.





أمر الله الأرض بأن تبلع ماءها ، وأمر السماء بأن تفلح وتكف عن المطر بعد أن تحقق هلاك الكافرين فانحسر الماء واستوت سفينة نوح راسية على جبل الجودي ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَكَسِمَاهُ أَفْلَحِي وَغِيصَ الْمَاءُ وَفُيئِ الْأَمْرُ وَاسْتُوتَ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ١١﴾ (هود) .

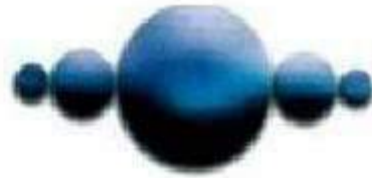
أذن الله لتوح عليه السلام أن ينزل من السفينة إلى الأرض فهبط محفوظاً ببركات من الله هو ومن آمن معه ، حيث أخذ يستأنف الدعوة إلى الله على أرض طيبة طهرها الله من دنس الشرك .

لقد كان الطوفان أول نوع من العذاب نزل بساحة المكذبين بالرسول والأنبياء عليهم السلام ، فكيف كان عقاب ؟



استنتج الدروس والعبر المستفادة من قصة نبي الله نوح عليه السلام .

- ١ . العمر الطويل الذي مكثه والصبر الجميل من نوح عليه السلام.
- ٢ . الإيمان الصادق واليقين البالغ الذي حمّله نوح عليه السلام تجاه أراجيف قومه وإغراءاتهم.
- ٣ . سلاح الطريق وهو الصبر العتيد الذي تحصن به هذا الداعية الفذ أمام إغراض المكذبين وكيد الظالمين وعداوة المنحرفين.
- ٤ . استشعار أهمية الدعوة وفضلها، وما فيها من الأجر العظيم والنعيم المقيم، فإن نوحًا عليه السلام لم يكن ليرهب نفسه لو لم يكن في الدعوة الأجر الوافرة والذخائر الباقية.





ماذا سنتعلم

- ١- نشأته ودعوته عليه السلام . ٢- هجرته عليه السلام . ٣- نبع ماء زمزم .
- ٤- إسماعيل الذبيح عليه السلام . ٥- بناء الكعبة .

إبراهيم عليه السلام هو أبو الأنبياء، وهو من أولي العزم من الرسل . اتخذه الله خليلاً ، ثم جعله إماماً ، ثم صار أمةً - لوحده - قانتاً لله حنيفاً .

نشأته ودعوته عليه السلام

مفاهيم ومصطلحات

نشأ إبراهيم عليه السلام في أرض بابل في بيئة وثنية شاع فيها ما يُعبد من دون الله ؛ فقسّم كان يعبد الأصنام، وقسّم آخر يعبد الكواكب . وقيل إنهم كانوا جميعاً يعبدون الكواكب لكنهم رمزوا لها بأصنام وتمثيل كانوا يتقربون إليها .

**الخليل** : من الخلّة وهي المودة والمحبة التي تخلت القلب فصارت خلاله أي في باطنه، قال الله تعالى : **وَاتَّخَذَ اللَّهُ** **إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا** (النساء) **الحنيف** : الذي يميل إلى الحق وقيل : هو المستقيم والمخلص . والمتبع والمقبل على الله المعرض عما سواه .

دعا إبراهيم عليه السلام قومه إلى عبادة الله وحده ونبذ عبادة الأصنام التي لا تنفع ولا تضر ولا تسمع ولا تبصر ، فبدأ بأبيه (آزر) وكان عابداً وثناً مشركاً بالله ، فخصّه بالنصيحة وحذره عاقبة الكفر، فما كان جواب الأب إلا الإعراض والصدود .

إثراء

بأدل إبراهيم عليه السلام جهده وطاقته في دعوة قومه بمختلف فئاتهم إلى دين الله الحق ، لكن هؤلاء ظلوا مستمسكين بغوايتهم، فقرر أن يستعمل أسلوباً آخر يقوم على أساس الفعل والحركة لا القول والكلمة .

لم يفتّ موقف آزر في عضد ابنه إبراهيم ولم يوهن من عزيمته ؛ وإنما مضى صابراً بأمر الله منذراً قومه سوء العاقبة إن هم أصروا على العناد والامتنكار ، فأخذهم أولاً بالتدرج في وسائل الإقناع وأراد أن يضعهم أمام الحقيقة الكبرى، فعمل على المفاضلة بين عبادة الكواكب ، ثم نقض عبادة القمر ، وأتبعها بإعلانه التبرؤ من عبادة الشمس ، حتى انتهى بهم إلى بطلان عبادة الكواكب فهي آفة غريبة والله حيّ باق .

**إبراهيم عليه السلام والأصنام** : لقد رأى إبراهيم عليه السلام أن يبين لقومه بطريقة عملية كيف أن هذه الأصنام التي يعبدونها لا تستطيع أن تدفع الأذى عن نفسها فضلاً عن أن تملك لغيرها خيراً أو شراً . وجاءته الفرصة المواتية حين احتقلوا خارج المدينة بيوم عيد لهم .

فذهب إبراهيم عليه السلام إلى المعبد الذي أقيمت فيه أصنامهم ، وقد اصطفت هذه الأصنام إلى جوار الصنم الأكبر فهوى عليها ضرباً حتى حطمها جميعاً وجعلها قطعاً صغيرة، لكنه أبقى على كبير الأصنام .



استنتج الدروس والعبر المستفادة من قصة نبي الله إبراهيم عليه السلام .

١ . الدعاء لله تعالى؛ فلا يُصرف إلى غيره سبحانه وتعالى.

٢ . طلب الولد الصالح.

٣ . التأدب في الدعاء.

٤ . خُلِقَ الْجَنِّمُ.





## ماذا سنتعلم

- ١- دعوة لوط عليه السلام . ٢- الملائكة في طريقهم إلى قرية لوط عليه السلام .
- ٣- هلاك قوم لوط عليه السلام .

أشار القرآن الكريم إلى أن لوطاً عليه السلام كان من المؤمنين المصدقين بدعوة إبراهيم عليه السلام، وقد خرج معه مهاجراً من العراق إلى بلاد الشام، قال تعالى: ﴿فَمَنْ لُوطُ وَقَدْ إِنَّا نَهَايْنَا مَهَاجِرًا إِلَى رَبِّهِ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ٣١﴾ العنكبوت .

استقر لوط عليه السلام في قرية ( سدوم )، وقد شاعت فيها الرذائل وانتشرت بين أهلها العادات المستفححة ، فكانوا يجاهرون بالمنكرات في مجالسهم ، ويقطعون الطرق على المسافرين فيسلبونهم وينهبونهم، ثم ابتدعوا فاحشة لم يسبقهم إليها أحد من البشر، إنها جريمة فعل الفاحشة أو ( الشذوذ الجنسي ) .

## دعوة لوط عليه السلام ،

## إثراء

بعث الله لوطاً إلى أهل سدوم وما حولها من القرى يدعوهم إلى الله عز وجل ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عما كانوا يرتكبونه من المآثم والمعاصم والفواحش التي اخترعوها لم يسبقهم أحد من بني آدم ولا غيرهم وهو إتيان الذكور دون الإناث وهذا شيء لم يكن بنو آدم يعهدونه ولا يخطر ببالهم حتى صنع ذلك أهل سدوم . قال عمرو بن دينار في قوله تعالى : ﴿ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ آلِ الْعَالَمِينَ ٣١ ﴾ قال : ما نرا ذكر على ذكر حتى كان قوم لوط . وقال الوليد بن عبد الملك الخليفة الأموي باني جامع دمشق : لولا أن الله عز وجل قص علينا خبر قوم لوط ما ظننت أن ذكراً يعلو ذكراً .

كانت رسالة لوط عليه السلام إلى قومه حرباً على الشذوذ الجنسي، وتقويماً للانحراف الأخلاقي المدمر والسلوك القبيح الذي تآباه الحيوانات . لقد استنكر لوط عليه السلام هذه الفواحش التي انغمس فيها قومه واعتبرها عدواناً على الفطرة السليمة ، ودعاهم إلى تقوى الله وطاعته وحذرهم سوء العاقبة مبيناً لهم أنه لا يطلب منهم ولا من غيرهم أجراً أو مكافأة نظير الجهود التي يقوم بها لتطهير مجتمعاتهم من الرجس ، لكنهم تمردوا واستكبروا واستعجلوا التهديد والوعيد بالعذاب . قال تعالى : ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأَنْتُمْ لَأَفْجَسَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ٣١ ﴾ ﴿ ٣١ ﴾ أَبَيْتُكُمْ لَأَأْتِيَنَّكُمْ أَرْجَالُ الرِّجَالِ وَتَقَطُّعُونَ السُّبُلَ وَتَأْتُونَ فِي كِبَارِكُمْ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَتَيْنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ٣٢ ﴾ ( العنكبوت ) .

لم يستجب قوم لوط لدعوة نبيهم للتطهر والتوبة والاستغفار، بل استخفوا بما يعدهم به من العقاب الإلهي، وهددوا لوطاً عليه السلام بإخراجه من بلدتهم إن هو استمر في نصحه ووعظه لهم، فأعلن تبرؤهم منهم واستنكاره لأعمالهم الشائنة .



## الملائكة في طريقهم إلى قرية لوط

عندما حان موعد إهلاك الظالمين من قوم لوط ؛ أرسل الله ملائكة في صورة بشر، وقد نزلوا أولاً ضيوفاً على إبراهيم عليه السلام فلم يعرفهم لكنه قام بواجب الضيافة، وحين رآهم لا يأكلون أوجس في نفسه خيفة منهم، فبادروا إلى تسكين روعه فبشروه بأن الله سيرزقه بولد اسمه (إسحاق)، ثم أخبروه أنهم ملائكة مرسلين بالعذاب والهلاك على قرية لوط. أشفق إبراهيم عليه السلام على لوط عليه السلام ومن معه من المؤمنين أن يصيبهم شر، فأخذ يجادل الملائكة لصرف الهلاك عن القرية حتى حين، ثم قال لهم: إن فيها لوطاً، فأجابوه: نحن أعلم بمن فيها، وسوف ينجو لوط وأهله والمؤمنون به ما عدا امرأته فإنها سوف تهلك مع قومها ؛ إذ ساء عملها وخانت زوجها بكفرها وكانت مع الظالمين. قال تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُتَعَبُونَ فَأَقْبَلِ هَذِهِ الْقَرْيَةَ إِنَّا نَهَمْنَا بِهَا كَانُوا عَلَىٰ غَلِيظٍ ۝٣٠﴾ (العنكبوت) ، ترك الملائكة إبراهيم عليه السلام وذهبوا إلى قرية (سدوم) فنزلوا ضيوفاً على لوط عليه السلام وهو يجهل حقيقتهم، فاشتد ضيقه من مجيئهم وقد رآهم في صورة فتیان حسان الوجوه، إذ خشي من اعتداء قومه عليهم متى علموا بوجودهم في منزله، لا سيما وأن واجب الضيافة يقتضي منه حمايتهم وكف الأذى عنهم. لكن امرأة لوط خانت زوجها فنشرت خبر وجود الفتیان بين قومها فأسرع أولئك المجرمون إلى منزل لوط عليه السلام وطلبوا منه تسليم ضيوفه ليفجروا بهم.

**تعلم ذاتي**

قال تعالى: قَالِ بَقْوَرٍ مِّنْ دُونِهَا بَنَاتٍ  
مِّنْ أُمَّهَاتِكُمْ... (هود ٧٨ - ٧٩)

لماذا سماهن بناته؟  
ارجع لتفسير ابن كثير في سورة هود

**يرشدكم إلى أساليبهم،  
فإن النبي لأمة بمنزلة  
الوالد للرجال  
والنساء.**



ماذا سنتعلم

- ١- مولد موسى عليه السلام ونشأته. ٢- خروج موسى عليه السلام من مصر.
- ٣- رسالة موسى عليه السلام. ٤- خروج بني إسرائيل وعبورهم إلى سيناء.
- ٥- موسى عليه السلام يناجي ربه عند جبل الطور.

إثراء

موسى عليه السلام من أولي العزم من

الرسل ، وهو كليم الله لأن الله كلمه

مباشرة واصطفاه برسالته وبكلامه فأنزل

عليه التوراة وأرسل معه أخاه هارون عليه

السلام معيناً ونصيراً.

لقد ذم الله سبحانه وتعالى صنيع فرعون الذي يتنافى مع أبسط حقوق الإنسان وأدميته وكرامته التي أرادها الله له فلقد علا في الأرض فذبح الأبناء واستحيا النساء .

عاش موسى عليه السلام في مصر حيث

كان يقيم قومه بنو إسرائيل وقد كثر نسلهم وتضاعف عددهم فرأى ملوك

مصر من الفراعنة أن يبادروهم بالقتل والتعذيب قبل استفحال قوتهم

، فكانوا يسخرون الكبار منهم في الاعمال الشاقة ويقتلون مواليدهم

من الأطفال الذكور ويُبِقون على حياة الإناث لاسترقاقهن . ثم تبين

لأهل مصر أن المصلحة تقتضي عدم إفنائهم جميعاً بهذه الصورة، إذ

لا بد من استبقاء قسم منهم للقيام بأعمال الخدمة، فقرر فرعون أن يقتل

الأطفال الذكور من بني إسرائيل عاماً ويتركهم في العام الذي يليه .

قال تعالى : ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِيفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ

يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ ( القصص )



قال تعالى، ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا حَبَّطَ عَلَيْهِ كَالْقَيْهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَحْزَنِي ۚ إِنَّا رَأَوْنَاهُ إِذْ لَبَّ وَجَاهِلُهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦﴾ ( القصص )  
في الآية ذكر الله لأم موسى، أمرين اثنين، ونهيين ووعدين اذكرها.



### الأمرين:

- ١ . أن ترضعه مطمئنة.
- ٢ . إذا خشيت أن يُعرف أمره فتضعه في صندوق وتلقه في النيل.

### النهيين:

- ١ . ألا تخاف من فرعون وقومه أن يقتلوه.
- ٢ . ألا تحزن على فراقه.

### الوعدين:

- ١ . إنا رأؤو ولدك إليك.
- ٢ . سوف نبعثه رسولا.



● إثراء ●

أصاب التحريف التوراة وقد أشار القرآن الكريم إلى ذلك في مواضع عدة. قال تعالى :  
﴿ فِيمَا نَقُضُوا مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهَا وَتَسَوَّأَ حِطًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ... ﴾ (المائدة: ١٣).

المولى سبحانه أن يبين ذلك لموسى بطريقة عملية ، فأمره أن ينظر إلى جبل قريب منه وسوف يتجلى الله سبحانه إلى ذلك الجبل فإن ثبت في مكانه وصمد فسوف يراه موسى ، وحين تجلى الله جل شأنه للجبل جعله مفتتاً مستوياً بالأرض ، وخرّ موسى عليه السلام إلى الأرض مغشياً عليه من هول المشهد ، ثم أفاق وتاب واستغفر وأتاب .

استنتج الدروس والعبر المستفادة من قصة نبي الله موسى عليه السلام .

- ١- العلو في الأرض له نهاية مؤلمة.
- ٢- الإمامة لا تنال إلا بالصبر واليقين.
- ٣- حفظ الله ورعايته لأوليائه تتدخل مهما كان الأمر.
- ٤- الإثم على قدر المشاركة في الصد عن سبيل الله.



ماذا سنتعلم

- ١- معجزة مولد عيسى عليه السلام . ٢- ولادة عيسى عليه السلام .
- ٣- رسالة عيسى عليه السلام . ٤- معجزات عيسى عليه السلام .

عيسى عليه السلام هو المسيح بن مريم ، وهو عبد الله ورسوله وروح منه وكلمته أنقأها إلى مريم العذراء البتول ، وهو من أولي العزم من الرسل ، أرسله الله إلى بني إسرائيل وأنزل عليه الإنجيل فيه هدى ونور إلا أن يد التحريف امتدت إلى الإنجيل فأصابه ما أصاب التوراة من تغيير وتبدل .

معجزة مولد عيسى عليه السلام

إثراء

أشار الله تعالى في كتابه العزيز إلى مولد مريم بنت عمران - والدة عيسى عليهما السلام - وإلى شيء من نشأتها الأولى ، فحين حملت بها أمها نذرت هذا الجنين في أحشائها لله تعالى :

﴿ إِذْ قَالَتُ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَدَوْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحرراً فَتَقَبَّلَ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ ٣١ . آل عمران ،

شاء الله سبحانه وتعالى أن تكون طريقة الخلق أو التكاثر في جميع الكائنات الحية من ذكر وأنثى ، لكنه استثنى من ذلك حالات ثلاث ؛ الأولى أنه خلق بشراً دون ذكر وأنثى وهو آدم عليه السلام حيث بدأ به الخلق وأنشأه من العدم . والثانية أنه خلق بشراً من ذكر فقط وهي حواء خلقها الله من ضلع آدم . والثالثة أنه خلق بشراً من أنثى فقط وهو عيسى بن مريم عليه السلام ، وفي ذلك دليل على تمام إعجاز الخلق .

فقد كانت ترجو أن تُرزق بولد صالح يدعو إلى الله ويكون وفقاً على خدمة بيوت العبادة ، وعندما ولدتها وتبين لها أنها أنثى ، أسمتها (مريم) وتضرعت إلى الله أن

فميسى عليه السلام لم ينحدر من أصلاب الرجال كغيره من الناس ، وإنما كان مثله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون .

يحفظها وذويتها من كيد الشيطان وساووسه : ﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أَخِيفُهَا بِكَ وَذَرَّيْتَهُمَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ ٣٢ . آل عمران .

نشأت مريم عليها السلام في بيت صلاح وتقى فكانت تتعبد في محرابها حتى ضرب الله بها مثلاً للمحصنات المؤمنات القانتات ، وتولى رعايتها زكريا عليه السلام - وهو نبي ومن الصالحين - ، وقد لاحظ زكريا شيئاً غريباً في محراب مريم ؛ كان يجد عندها فاكهة الشتاء في أيام الصيف ، وفاكهة الصيف في أيام الشتاء ، فسألها متعجباً : ﴿ ... يَمْرُؤُا أَنَّى لَكَ هَذَا ... ﴾ ، وأجابته بوضوح : ﴿ ... قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ

استنتج الدروس والعبر المستفادة من قصة نبي الله عيسى عليه السلام .

- ١ . خلق الله تعالى عيسى عليه السلام من تراب مثل سائر البشر.
- ٢ . عيسى عليه السلام هو عبد الله ورسوله.
- ٣ . جميع الكتب السماوية السابقة للقرآن الكريم منسوخة وأصابها التحريف والتبديل.

روابط



• موقع المكتبة الشاملة .  
[www.shamela.ws](http://www.shamela.ws)





# فقه السيرة النبوية

وحدة فقه السيرة النبوية أهمية فقه السيرة النبوية،  
وسيرة الرسول ﷺ في العبادة، وفي الدعوة إلى الله، وفي  
الجهاد في سبيل الله، وشمائله، وسيرته الشخصية وسيرته  
الاجتماعية.

تتضمن



- ١- الاتباع والتأسي. ٢- التطبيق العملي لأحكام الإسلام.  
٣- تحقيق محبة الرسول ﷺ. ٤- معرفة أسباب النزول وتفسير الآيات.  
٥- التعرف على الجيل الأول.

ماذا سنتعلم

نبينا محمد ﷺ سيد ولد آدم ﷺ وهو خير من نشأ على الأرض هدانا الله به من ضلالة وأنقذنا به من جهالة، وجديراً بنا أن نتعرف على سيرة هذا الرسول الكريم ففي سيرته العطرة يبرز لنا عظيم خلقه وكريم سجايه، ولعل أن يتحقق من دراستنا لهذه السيرة أهداف عدة من أهمها:

١- الاتباع والتأسي

مفاهيم ومصطلحات

قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَذِكْرًا﴾ (الأحزاب ٢١)، تقرر الآية أصلاً عظيماً من أصول هذا الدين؛ وهو التأسي برسول الله ﷺ في أقواله وأفعاله وأحواله، وهذا ما فهمه الصحابة - رضوان الله عليهم - فعمر رسول الله ﷺ يقبل الحجر الأسود، ويقول: أما والله إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ استلمك ما استلمتك<sup>(١)</sup>، فاستلمه ثم قال: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ (الأحزاب ٢١).

**السيرة:** حياة الرسول ﷺ منذ ولادته حتى وفاته، والأحداث التي وقعت فيها، وما يتصل بها.  
**فقه السيرة النبوية:** هو فهم السيرة النبوية، فهماً متعمقاً لا يقتضي بعرض أحداثها سردهً تاريخياً، وإنما تفسيرها واستخلاص الفروس والمبرم منها.

وقال الإمام الترمذي رحمه الله: الأسوة في الرسول: الاقتداء به، والاتباع لسنته، وترك مخالفته في قول أو فعل. وهذه القدوة بالرسول المعصوم من الله طريق للسعادة والخير، ونجاة من الشقاوة والشرف في الدنيا والآخرة، وسبب لمحبة الله لنا قال سبحانه ﴿قُلْ إِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (آل عمران ٣١).

٢- التطبيق العملي لأحكام الإسلام

اشتملت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية على أوامر وأحكام شرعية في مختلف مجالات الحياة. وتضمنت كتب التفسير والحديث والفقه وغيرها كثيراً منها، وأما تطبيقاتها العملية فهي في السيرة النبوية. فنجد في السيرة أفعال الرسول ﷺ التي تدل على كيفية أدائه لشعائر الإسلام، وسندرس منها - بإذن الله -:

(أ) عبادته ﷺ؛ من إخلاص واجتهاد وإتقان ومداومة وتيسير.  
(ب) دعوته ﷺ إلى الله؛ من حرص على نشرها، وحكمة في تبليغها، وتعدد لاساليبها.  
(ج) جهاده ﷺ في سبيل الله؛ من تخطيط وإعداد.  
(د) معاملاته ﷺ الاجتماعية في بيته ومع أصحابه وأعدائه.

(١) رواه البخاري.

(٢) رواه أحمد.



اذكر موقفاً من مواقف السيرة النبوية أدى بك إلى الإعجاب والمحبة للرسول ﷺ



عن أبي أمامة رضي الله عنه **قال**: "إن فتى شاباً أتى النبي ﷺ **فقال**: يا رسول الله ائذن لي في الزنا.

فأقبل القوم عليه يزرّونه **وقالوا**: مه مه، **فقال النبي** ﷺ: "ادنه"، فدنا منه قريباً فجلس.

**قال** ﷺ: "أتحبه لأمك؟" **قال**: لا والله جعلني الله فداك، **قال** ﷺ: ولا الناس يحبونه لأمهاتهم.

**قال**: "أفتحبه لابنتك؟" **قال**: لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك، **قال رسول الله** ﷺ: ولا الناس يحبونه لبناتهم.

**قال**: "أفتحبه لأختك؟" **قال**: لا والله جعلني الله فداك، **قال**: ولا الناس يحبونه لأخواتهم.

**قال**: "أفتحبه لعمتك؟" **قال**: لا والله جعلني الله فداك، **قال**: ولا الناس يحبونه لعماتهم.

**قال**: "أفتحبه لخالتك؟" **قال**: لا والله جعلني الله فداك، **قال**: "ولا الناس يحبونه لخالاتهم".

**قال**: فوضع النبي ﷺ يده عليه **وقال**: "اللهم اغفر ذنبه، وطهر قلبه، وحسن فرجه"، فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء.



(٢) رواه البخاري.

(٤) زاد المعاد في هدي خير العباد.

(١) رواه البخاري.

(٣) رواه البخاري.



## ٤- معرفة أسباب النزول وتفسير الآيات:

كان القرآن ينزل مفرقاً على الأحداث، خلال ثلاثة وعشرين عاماً، ولذلك أحتوى آيات تفصيلية عن السيرة النبوية؛ فأيات من سورة آل عمران تتحدث عن غزوة أحد، وآيات من سورة الأنفال تتناول غزوة بدر، وفي سورة الأحزاب حديث عن غزوة الخندق، وسورة الفتح فيها تفصيل عن صلح الحديبية، وغيرها.

ومن الآيات التي تفسرها السيرة النبوية قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا

فَعَاوَى (٦) ﴾ (النجم) في نشأة النبي ﷺ، وقوله تعالى:

﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَبَاقًا... ﴾ (الإسراء: ١) في حادثة الإسراء

والمعراج، وقوله سبحانه: ﴿ إِلَّا نُنصِرُوهُ فَكَذَّبْكَ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا أَتَيْنَ إِذْ

هُمَا فِي الْفَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا... ﴾ (سورة التوبة: ١٠) في هجرة النبي ﷺ

للمدينة، وغيرها.

### تعلم ذاتي

• اذكر أسماء سور أخرى تتناول أحداثاً من السيرة النبوية.

سورة القلم - العلق - الشعراء

• اذكر آيات أخرى تفسر أحداثاً من السيرة النبوية.

١. "وَأَنْتَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ" [القلم: 4].
٢. "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ" [العلق: 1].
٣. "وَأَنْزَلَ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ" [الشعراء: 214].



ماذا سنتعلم

- ١- إخلاصه ﷺ في العبادة. ٢- اجتهاده ﷺ في العبادة.
- ٣- إتقانه ﷺ العبادة. ٤- مداومته ﷺ على العبادة.
- ٥- التيسير في العبادة.

مفاهيم ومصطلحات

العبادة، الطاعة، والتعبد والتسك، وأصلها الخضوع والتذلل.

الإخلاص، هو أن يكون الباحث على العمل ابتغاء مرضاة الله تعالى.

الإتقان، الإحكام للشيء، قال تعالى:

﴿... صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْتَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾

(سورة النمل: ٨٨)

إتقان العبادة، هو أدائها على وجهها مع مراقبة الله.

لقد كان رسول الله ﷺ أعيد الناس لربه جل وعلا كيف لا وهو الذي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومع هذا تفترت قدماءه من كثرة مناجاة ربه والوقوف بين يديه، ولعل أبرز ما يتبني إلقاء الضوء عليه في سيرته ﷺ في العبادة ما يلي:

إخلاصه ﷺ في العبادة،

كان النبي ﷺ أشد الناس إخلاصاً؛ فهو الذي بين معاني آيات الإخلاص بسلوكه وعمله، كما بينها بأقواله، ولولا إخلاصه لما أثنى عليه ربه في آيات كثيرة.

تعلم ذاتي

من خلال الرجوع لبعض فواصيس اللغة، قم بالبحث عن معنى الإخلاص من خلال كلمة (خلص).

الإخلاص: كلمة الإخلاص: كلمة التوحيد.

- أفضل العبادة هي العمل على مرضاة الله تعالى في كل وقت بما هو مقتضى ذلك الوقت ووظيفته، مثل على ذلك.

- أفضل العبادات في وقت الجهاد: الجهاد، وإن آل إلى ترك الأوراد، من صلاة الليل وصيام النهار، بل ومن ترك إتمام صلاة الفرض، كما هو في حال الأمن.
- الأفضل في وقت حضور الضيف مثلاً: القيام بحقه، والاشتغال به عن الورد المستحب، وكذلك في أداء حق الزوجة والأهل.
- الأفضل في أوقات السحر: الاشتغال بالصلاة والقرآن، والدعاء والذكر والاستغفار.
- الأفضل في وقت استرشاد الطالب وتعليم الجاهل: الإقبال على تعليمه والاشتغال به.
- الأفضل في أوقات الأذان: ترك ما هو فيه من ورده، والاشتغال بإجابة المؤذن.
- الأفضل في أوقات الصلوات الخمس: الجد والنصح في إيقاعها على أكمل الوجوه، والمبادرة إليها في أول الوقت، والخروج إلى الجامع، وإن بعد كان أفضل.



قالت عائشة رضي الله عنها: كان رسول الله ﷺ يقرأ السورة فيرتلها حتى تكون أطول من أطول منها وقالت: ولقد كان يقوم حتى أرشي له من شدة قيامه. وقام ﷺ ليلة حتى أصبح، يقرأ ﴿إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدُكَ وَإِنْ تُغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الرَّحِيمُ الْحَكِيمُ﴾ (المائدة).

### إتقانه ﷺ العبادة:

في حديث جبريل مع النبي عليه السلام أنه سأله: «مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ»<sup>(١)</sup> وقال ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَجِبُ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يَتَّقَنَهُ»<sup>(٢)</sup>.

ووصفت عائشة رضي الله عنها إتقان رسول الله ﷺ لصلاته فقالت: "فلا تسلم عن حسنهن وطولهن"، وقال حذيفة رضي الله عنه: صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة... يقرأ مترسلاً، إذا مرّ بآية فيها تسبيح سبح، وإذا مرّ بسؤال سأل، وإذا مرّ بتعوذ تعوذ.

### تعلم ذاتي

من خلال الرجوع لتفسير الآية

١١٨ من سورة المائدة

حاول الإجابة على السؤال الآتي:

لماذا كان النبي ﷺ يردد هذه

الآية بالذات؟

**لأن هذه الآية ثناء على الله تعالى بحكمته وعدله، وكمال علمه.**

كان النبي ﷺ يصلي وفي صدره

أزيز كالأزيز المرجل في البكاء.

مالأزيز؟ وما المرجل؟

- الأزيز: هو الصوت الناتج من الغليان.

- المرجل: هو قدر من طين أو نحاس يُغلى فيه الماء.

(١) رواه الطبراني في المعجم الأوسط . (٢) رواه البخاري  
(٣) رواه البخاري (٤) رواه البخاري (٥) رواه البخاري



## التيسير في العبادة،

### تعلم ذاتي

إذا كان الإسلام قد بُني على اليسر ورفع الحرج في عبادته وتكاليفه في عامة الأحوال، فإنه في حال السفر أو المرض أكثر يسراً، فشرع في السفر والمرضى رخصاً كثيرة. مثل على ذلك.

**السفر:** فالمسافر يرخص له في قصر الصلاة والفطر والمسح على الخفين والجمع.

**المرض:** فالمريض يرخص له في التيمم عند عدم القدرة على استعمال الماء، أو عدم وجود من يعينه على ذلك، ويرخص له في الفطر إذا وجد في الصوم مشقة، والقعود في صلاة الفرض إن لم يتمكن من القيام، والإستنابة في الحج ورمي الجمار، وإباحة محظورات الإحرام مع الفدية.

مع اجتهاده ﷺ في عبادته وتقواه فقد كان أبعد الناس عن التشدد والمبالاة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: صنع رسول الله ﷺ أمراً فترخص فيه، فبلغ ذلك ناساً من أصحابه فكانهم كرهوه وتنزهوا عنه، فبلغه ذلك، فقام خطيباً فقال: «ما بال رجال بلغهم عني أمر ترخصت فيه فكرهوه وتنزهوا عنه؟ فوالله لأنا أعلمهم بالله، وأشدهم له خشية»<sup>(١)</sup>.

(٣) رواه البخاري

(٤) رواه البخاري

(١) رواه مسلم

(٢) العلال: فتور يعرض للإنسان من كثرة مزاوله الشيء.



- ١- جهود النبي ﷺ في تبليغ الدعوة.
- ٢- مراتب ومراحل تبليغ النبي ﷺ للدعوة.

المسلمون اليوم يناهزون ١٣٠٠ مليون مسلم والمتأمل في سيرة نبينا محمد ﷺ في الدعوة إلى الله يجد المعجب في هذه السيرة فهي مليئة بالدروس والمعبر التي ينبغي على كل الدعاة الوقوف عندها.

### جهود النبي ﷺ في تبليغ الدعوة:

كان النبي ﷺ شديد الحرص على تبليغ الدعوة وهداية الناس وتعليمهم وتزكيتهم قال تعالى عنه: ﴿ وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ (يوسف).

بل كان ﷺ يتألم من عدم استجابة الناس للحق حتى كاد أن يهلك نفسه عما وأسفاً عليهم، قال تعالى مخاطباً نبيه ﷺ: ﴿ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾ (فاطر).

### مفاهيم ومصطلحات

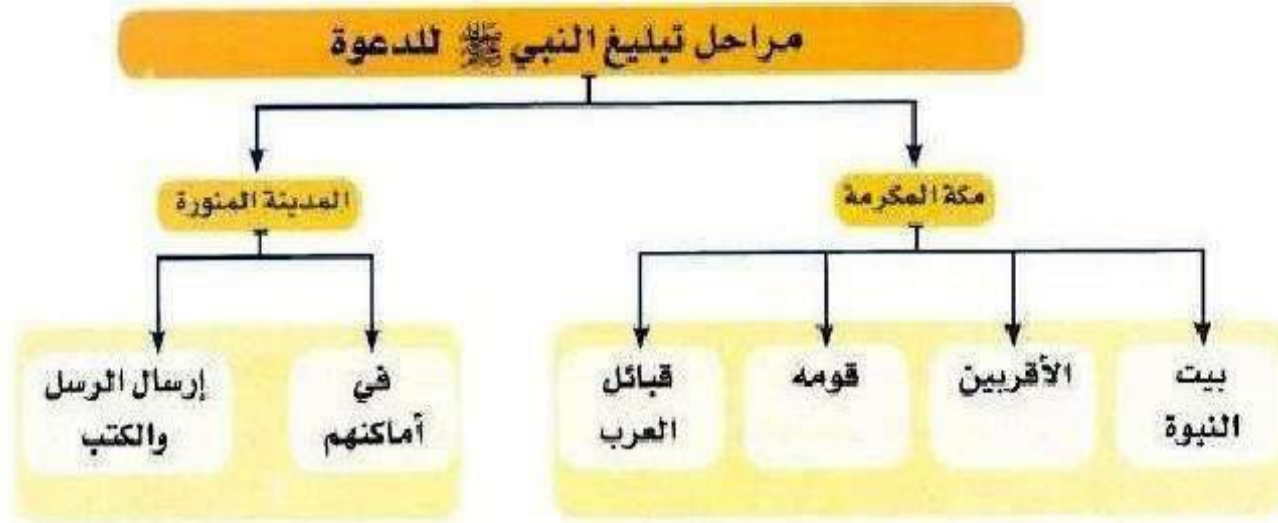
الدعوة إلى الله: دلالة الناس على الله.  
تبليغ الدعوة: إيصالها إلى الناس.

لماذا كان النبي ﷺ حريصاً على تبليغ الدعوة؟

لأنه هو المكلف من الله سبحانه وتعالى بتبليغ الدعوة.







شكل ١-٢

**دعوة قبائل العرب:** كان النبي ﷺ يذهب إلى أسواق العرب. ذي مجاز وعكاظ - ويدعو الناس قائلًا: «يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا»<sup>(١)</sup> يرددوها، ويرفع بها صوته، وذهب ﷺ إلى الطائف ماشيًا على قدميه، فدعاهم إلى الله، وكان يمرّ على الحجاج بمعنى في منازلهم، ويقول: «يا أيها الناس: إن الله يأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا»<sup>(٢)</sup>.

**دعوة الناس في أماكنهم:** ذهب النبي ﷺ مع أصحابه إلى بيت كبير اليهود يدعوهم للإسلام فقام النبي ﷺ فتناداهم: يا معشر يهود، أسلموا تسلموا، فقالوا: بلّغت يا أبا القاسم، فقال: ذلك أريد، ثم قالها الثانية، فقالوا: قد بلّغت يا أبا القاسم، ثم قالها الثالثة<sup>(٣)</sup>.

وقيل للنبي ﷺ: لو أتيت عبد الله بن أبي، فانطلق إليه النبي ﷺ وركب حمارًا، فانطلق المسلمون يمشون معه، وهي أرض سبخة، فلما غشيت المجلس عجاذة الدابة خمر عبد الله ابن أبي أنفه بردائه، ثم قال: لا تعبروا علينا، فسلم رسول الله ﷺ عليهم، ثم وقف فنزل فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن، فقال عبد الله بن أبي بن سلول: أيها المرء إنه لا أحسن مما تقول، إن كان حقًا فلا تؤذنا به في مجالسنا، ارجع إلى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه<sup>(٤)</sup>.

لماذا كان موقف عبد الله بن أبي من الرسول ﷺ سيئًا؟

حيث كان أبوه المنافق رئيساً مطاعاً قبل أن يأتي الرسول الأكرم  
إلى المدينة على أساس أن وجود الرسول (صلوات الله عليه  
وسلامه) قد حرّمه من الملك والسلطان.



(٢) رواه الحاكم في المستدرک، على الصحيحين .

(٤) رواه البخاري، ومسلم .

(١) رواه أحمد .

(٢) رواه البخاري، ومسلم (ذلك أريد) معناه أريد أن تعترفوا أنني بلّغت.



١- أساليب النبي ﷺ في الدعوة. ٢- حكمة النبي ﷺ في الدعوة.

### أساليب النبي ﷺ في الدعوة

### مفاهيم ومصطلحات

الأسلوب، الطريقة والفن.  
الحكمة، وضع الأمور في مواضعها.

قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجِدْ لَهُمُ  
بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ  
بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (النحل) ١٢٥

فُطر الناس في استجابتهم للحق على أنواع ثلاثة :

- (أ) نوع يميل إلى الحق بفطرته ويستجيب لندائه لأول وهلة، ويناسب معه أسلوب الدعوة بالحكمة، ومخاطبتهم على قدر عقولهم، وما يتلاءم مع طباعهم وجبيلاتهم.
- (ب) نوع على فطرة سليمة ولكنه متردد، ويناسب معه أسلوب الدعوة بالموعظة الحسنة والقول البليغ.
- (ج) نوع طغت عليه حمية الجاهلية فعاند واستكبر، ويناسب معه أسلوب الجدل بالتي هي أحسن بإقامة الحجة عليه، مع التزام الرفق به واللين معه.

وقد بين الله تعالى لنبيه ﷺ تلك الأساليب التي يتبعها في دعوته مع هذه الأنواع الثلاثة.

طبق قول الله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ﴾ (الآية) على الأنواع الثلاثة التي

فطر الله الناس عليها في استجابتهم للحق.



هذا النوع يميل إلى الحق بفطرته ويستجيب لندائه لأول وهلة،  
ويناسب معه أسلوب الدعوة بالحكمة، ومخاطبتهم على قدر عقولهم،  
وما يتلاءم مع طباعهم وجبيلاتهم.



## مهارات حياتية

في قصة هذا الأعرابي الذي  
بال في المسجد مهارات عديدة  
نحتاجها في حياتنا لعل من أبرزها ،  
مهارة حل المشكلات ، ومهارة إدارة العواطف  
والانفعالات ، ومهارة التواصل والحوار مع  
الآخرين، ومهارة الإيجابية .. وغيرها.  
لقد تعامل نبينا محمد ﷺ مع المشكلة بالذين  
والرفق قال ﷺ : ما كان الرفق في شيء  
إلا زانه ومانعه من شيء إلا أضره.

لا والله جعلني الله فداك، قال : ولا الناس يحبونه لخالاتهم، فوضع يده عليه  
وقال : اللهم اغفر ذنبي، وطهر قلبه، وحسن فرجه، فلم يكن بعد ذلك الرفق  
يلتفت إلى شيء»<sup>(١)</sup>.

**التعامل مع الأعرابي الذي بال في المسجد:** دخل  
أعرابي مسجد النبي ﷺ ثم «بال في المسجد فثار إليه الناس ليقفوا  
به فقال لهم رسول الله ﷺ دعوه وأمريقوا على بوله ذنوباً من ماء  
أو سجلاً من ماء فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين»<sup>(٢)</sup> ولما  
فرغ دعاه، فقال: إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا القدر،  
إنما هي لذكر الله والصلاة<sup>(٣)</sup>.

**التعامل مع الرجل الذي جامع في نهار رمضان:**  
«جاءه رجل فقال: يا رسول الله، هلكت! قال: ما لك؟ قال: وقعت على  
امرأتي وأنا صائم، فقال رسول الله ﷺ: هل تجد رقبة تعتقها؟ قال: لا،  
قال: فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟  
قال: لا، فقال: فهل تجد إطعام ستين مسكينا؟ قال:

لا، قال: فمكك النبي ﷺ فبينما نحن على ذلك أتى النبي ﷺ  
بعرق - مكمل - فيه تمر، قال: أين السائل؟ فقال: أنا، قال: خذ هذا  
فتصدق به، فقال الرجل: أعلى أفقر مني يا رسول الله؟ فوالله ما  
بين لابتها - يريد الحرّتين - أهل بيت أفقر من أهل بيتي، فضحك  
النبي ﷺ حتى بدت أنيابه، ثم قال: أطعمه أهلك»<sup>(٤)</sup>.

**التعامل مع الأعرابي الذي جذب رداء النبي ﷺ:**  
عن أنس بن مالك روى قال: "كنت أمشي مع رسول الله ﷺ،  
وعليه برد نجراني غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي فجذب بردائه  
جذباً شديداً، حتى نظرت إلى صفحة عاتق رسول الله ﷺ فد  
أثرت بها حاشية البرد من شدة جيذته، ثم قال: يا محمد مر  
لي من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه رسول الله ﷺ، ثم  
ضحك، ثم أمر له بعتاء»<sup>(٥)</sup>.

## إثراء

جانب الحكمة الذي سلكه النبي ﷺ في قصة  
الرجل الذي جذب رداءه: تعمّل خطأ هذا الأعرابي  
واعتداه رغم أنه جاء سائلاً، وأعطاه ما سأله.  
بعض الدروس والعبر المستفادة من قصة الأعرابي الذي  
جذب رداء النبي ﷺ.

- (١) صبر النبي ﷺ وتحمله.
- (٢) عفو النبي ﷺ وحلمه على من نال منه وأذاه في جسده.
- (٣) مواقف الأعرابي السيئة المتمثلة في: جذب الرداء، وإيذاء  
النبي ﷺ، وطلب المال، وأنه من مال الله وليس من النبي ﷺ.
- (٤) مواقف النبي ﷺ الحسنة المتمثلة في: الالتفات على  
الأعرابي، وضحكه، وإعطائه المال الذي طلب.

إحالة إلى كتاب النشاط



تعلم ذاتي

ارجع لكتاب تفسير السعدي ج ١ / ص ٣٢٥ لتري مفهوم آخر للقوة والرباط. وقارنه بما في هذا الكتاب

"ما استطعنتم من قوة": أي القوة العقلية والبدنية وأنواع الأسلحة ونحو ذلك مما يعين على قتالهم.

"ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم": وهذه العلة موجودة فيها في ذلك الزمان، وهي إرهاب الأعداء، والحكم يدور مع علته. فإذا كان شيء موجود أكثر إرهاباً منها، كالسيارات البرية والهوائية، المعدة للقتال التي تكون النكاية فيها أشد، كانت مأموراً بالاستعداد بها، والسعي لتحصيلها، حتى إنها إذا لم توجد إلا بتعلم الصناعة، وجب ذلك؛ لأن ما لا يتم الواجب إلا به، فهو واجب.

استثمار جميع الطاقات: كان يحضر الغزوة مع المجاهدين: كبار السن ليقاتلوا، والفلمان صغار السن ليمدوا المجاهدين بالسلاح، والنساء لمداداة الجرحى والسقيا.

احالة الى كتاب النشاط

(١) رواه مسلم .

(٢) البداية والنهاية .



(كيف كان صلح الحديبية فتحاً مبيناً؟)



**لأن قريش اعترفت بقوة المسلمين حينئذ، وقد تجهز المسلمون خلال ذلك الصلح لفتح مكة.**

(ب) لما عاد المسلمون من غزوة أحد - ٣هـ - وقد أنهكتهم الحرب؛ اتخذ الرسول ﷺ قراره السريع - رغم تعب قواته - باللاحاق بالعدو، وذلك لئلا يستفيد العدو من انتصاره؛ فهاجم المدينة، وما إن سمع العدو بمقدمه حتى أدرك أن قوة المسلمين وعزيمتهم لم تضعف فأثر العودة إلى مكة؛ فكان تصرفاً حكيماً من رسول الله ﷺ.

(ج) لما انصرف الأحزاب عن المدينة اتخذ الرسول ﷺ قراره السريع والحكيم - بأمر من الله تعالى - بالهجوم على بني قريظة فحاصروهم حتى نزلوا على حكمه.

(٢) الاستشارة: كان الرسول ﷺ كثير الاستشارة لأصحابه، تطبيقاً لقوله تعالى: ﴿... وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ...﴾ (ال عمران: ١٥٩) وقال أبو هريرة رضى الله عنه: ما رأيت أحداً قط كان أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله ﷺ، وقد استشار الرسول ﷺ أصحابه في: (أ) غزوة بدر في ثلاثة مواضع: الأولى: في لقاء قريش قال أنس رضى الله عنه: خرج النبي ﷺ يوماً فسار إلى بدر فجعل يستشير الناس، فأشار عليه أبو بكر رضى الله عنه، ثم استشارهم فأشار عليه عمر رضى الله عنه، فجعل يستشير... والثانية: قيل ﷺ إشارة الحباب بن المنذر رضى الله عنه في النزول عند الماء، والثالثة: استشار أبا بكر وعمر رضى الله عنهما في أسارى بدر.

(ب) غزوة أحد استشار أصحابه في الخروج للعدو.

(ج) غزوة الأحزاب قيل ﷺ إشارة سلمان الفارسي رضى الله عنه في حفر الخندق.

(د) صلح الحديبية قيل إشارة زوجته أم سلمة رضي الله عنها في حلق رأسه.



## تعلم ذاتي

ارجع لكتاب: السيرة النبوية في ضوء الكتاب والسنة ل محمد محمد أبو شهبة وانظر مكاسب المسلمين من صلح الحديبية

١. اعترفت قريش بالمسلمين اعتراف النذ بالند، وفي ذلك دعاية للإسلام لا يستهان بها إن لم تكن ذات بال عند قريش فسوف يسمع بها العرب، وفي ذلك تمهيد لا تساع نفوذ الإسلام وسطوته.
٢. إن هذه الهدنة ضمنت للمسلمين الانصراف إلى تبليغ دعوة الإسلام في كافة أنحاء الجزيرة وما يتاخمها من الدول والإمارات، وهذا ما كان، فقد كاتب النبي الملوك والأمراء وبذلك انتشر الإسلام أضعاف انتشاره من قبل.
٣. اعتراف المشركين بمجيء المسلمين معتمدين من العام القابل أكسب المسلمين الحق في زيارة البيت من غير مناجزة ولا حرب، وهذا ما كان يريد المسلمون.
٤. **كان أشد ما أحفظ بعض المسلمين من الصلح:** أن من أتى المسلمين من قريش رد، ومن جاء قريشاً من المسلمين لا يرد، وقد أثبت الواقع أنه لم يرتد مسلم، وبذلك أصبح هذا البند من الشرط غير ذي خطر، كما كان النبي يعلم بثاقب فكره، واستضاءه قلبه بنور الوحي وفيوضاته أن الفقرة الأولى من هذا الشرط ستجر على قريش متاعب كثيرة، قد تضطرها إلى التنازل عنه، بل والإلحاح في ذلك، وهذا ما صدقته الحوادث بأسرع مما كان يظن.

٤ الشجاعة : إن ثبات المرء في مواقف الخطر، واقتحامه الموت؛ شجاعة، وهكذا كان النبي ﷺ :

(أ) يقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه : لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله ﷺ وهو أقربنا إلى العدو وكان من أشد الناس يومئذ بأساً .

(ب) يقول البراء رضي الله عنه : كنا - والله - إذا احمر البأس نتقي به، وإن الشجاع منا للذي يحاذي به، يعني النبي ﷺ .

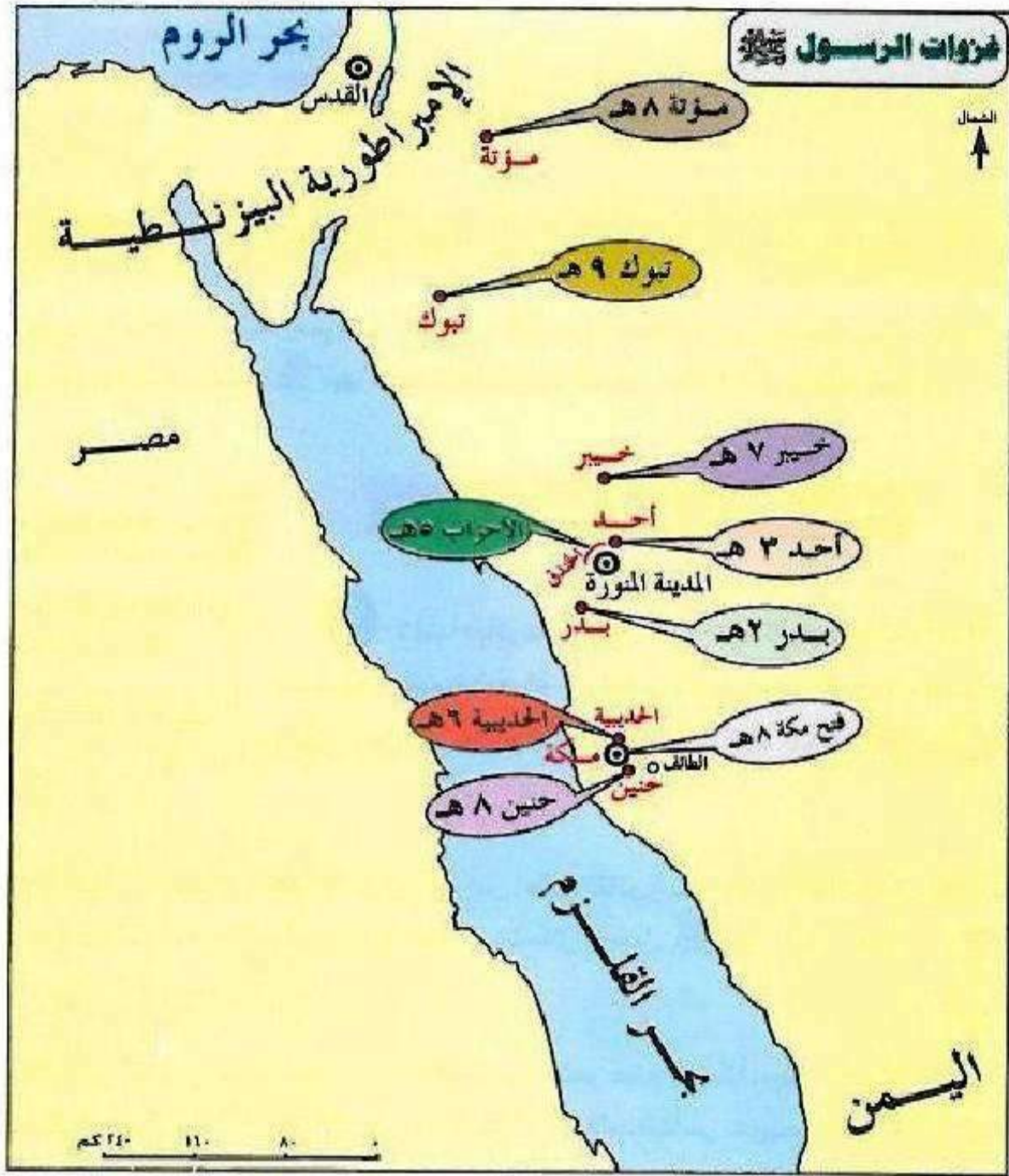
(ج) في غزوة حنين وقد فرقت إغارة العدو المفاجئة جيشه : وقف ﷺ في ساحة المعركة لا يتزعزع يحاول جمع أصحابه من جديد ؛ فينادي :

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

إحالة إلى كتاب النشاط







شكل ١-٢

(١) رواه البخاري .

(٢) رواه البخاري .



فما رأي من الناس يومئذ أشد مفة (١).

(د) يقول أنس رضي الله عنه : كان النبي ﷺ أحسن الناس، وأجود الناس، وأشجع الناس، ولقد فزع أهل المدينة ذات ليلة فانطلق الناس قبل الصوت، فاستقبلهم النبي ﷺ قد سبق الناس إلى الصوت، وهو يقول: لم تراعوا لم تراعوا، وهو على فرس لأبي طلحة عُرِي ما عليه سرج في عنقه سيف (٢).

ما مظاهر شجاعته ﷺ في مقولة أنس رضي الله عنه ؟



شجاعته - ﷺ - تتجلى في هذا الحديث في أنه من شدة عجلته في الخروج إلى العدو قبل الناس جميعًا، خرَج على هذا الفرس الذي انقلب بفضل الله - عز وجل - إلى أسرع ما يكون بعد أن كان معروفًا بالبطء، وخرج ﷺ ما عليه سرج، ولم يخش من الخروج وخذ له كشف الحال؛ لكي يطمئن أصحابه ﷺ.



(١) رواه البخاري .

(٢) رواه البخاري .



- ١- أهمية دراسة الشعائل النبوية .
- ٢- صفات النبي ﷺ الخلقية .

كل عظيم تدرس حياته وتعرف صفاته، ومعرفة صفات النبي ﷺ وسيلة لامتلأ القلب بتعظيمه، وذلك مؤدي إلى تعظيم شريعته، والعمل بها ومعرفة صفات النبي ﷺ فيها معجزة له لما حباه الله من جمال الخلق وعظيم الخلق.

### أهمية دراسة الشعائل النبوية :

الافتداء بالرسول ﷺ : ففي الشعائل تجد صفته وأحواله وأخلاقه؛ لنقتدي به ونتبعه فمعرفة الله تعالى والعمل بدينه وشرعه متوقف على معرفة هدي رسول الله ﷺ وسلوكه قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ

حَسَنَةٌ...﴾ (الأحزاب).

### مفاهيم ومصطلحات

الشعائل: هي الخصال الحميدة والطباع الحسنة. وتتناول الشعائل الصفات الخلقية والخلقية.

إصلاح الأخلاق : كما أنه كلما انتشرت الأمراض احتاج الناس إلى الطب؛ فكذلك كلما ازدادت المفاسد وانتشرت أخلاق السوء ازدادت الحاجة إلى التمسك بالأخلاق. وشعائل الرسول ﷺ كلها أخلاق عملية، وهو الكامل الذي يقتدى به.

تقوية الإيمان : الدارس للسيرة يشعر بلذة الإيمان، ويستشعر عظم الرسالة، ويقرأ المعجزات النبوية، ويعيش كأنه في طرقات المدينة وبين الصحابة وأمام الرسول عليه الصلاة والسلام، فيتأسى به ويتبع أوامره؛ فيزيد إيمانه.

### صفات النبي ﷺ الخلقية :

تتجلى معرفة صفة النبي ﷺ الخلقية في تطبيق قوله ﷺ : «من رأي في المنام فقد رأي في إن الشيطان لا يتمثل صورتي»<sup>(١)</sup>، قال يزيد الفارسي رحمه الله: رأيت النبي ﷺ في النوم - فقال ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ يقول : «إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بي فمن رأي في النوم فقد رأي» هل تستطيع أن تتعت هذا الرجل الذي رأيت؟ قال يزيد : نعم، أنت لك رجلاً بين رجلين جسمه ولحمه أكحل العينين حسن الضحك، جميل دوائر الوجه قد ملأت لعينه ما بين هذه إلى هذه، قد ملأت نحره، فقال ابن عباس: لو رأيت في اليقظة ما استطعت أن تتعت فوق هذا<sup>(٢)</sup>.

(١) رواه البخاري، ومسلم .

(٢) رواه الترمذي .



وفي أواخر حياته - وعمره قد تجاوز الستين - يروي عمر بن الخطاب رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في مشربة مرتفعة يرتقى إليها بجذع جعل كالسلم، قال عمر: «ثم نزل نبي الله صلى الله عليه وسلم ونزلت، فنزلت أتشبهت بالجذع، ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما يمشي على الأرض ما يمسه بيده»<sup>(١)</sup>.



١. يمكنك من خلال الابتسامه أن تدخل السرور لقلب الآخرين، وهذا نوع من أنواع العطاء بل قد يكون أهمها.
٢. من خلال الابتسامه يمكنك أن توصل المعلومة بسهولة للآخرين
٣. بابتسامه لطيفة يمكنك أن تبعد جو التوتر الذي يخيم على موقف ما
٤. لاحظ كثير من الأطباء تأثير الابتسامه في الشفاء، فعندما تقدم ابتسامه لصديقك أو زوجتك أو جارك إنما تقدم له وصفه مجانية للشفاء من دون أن تشعر، وهذا نوع من أنواع العطاء.

(٢) المعنى أنه تعالى أنشأ للإنسان دواعي الضحك ودواعي البكاء.  
(٤) زاد المعاد لابن القيم .  
(٥) رواه البخاري .

(١) رواه مسلم .  
(٢) رواه مسلم .



ماذا سنتعلم

- ١- خصائص النبي ﷺ . ٢- معجزات النبي ﷺ .

لقد أرسل الله الرسل إلى أقوامهم وخص كل رسول بخصائص ذلك الزمان، ثم بعث الله نبينا محمدا ﷺ إلى الناس كافة بشيرا ونذيرا فأعطاه من الخصائص والمعجزات ما لم يعط نبيا قبله.

مفاهيم ومصطلحات

**المعجزات هي:** ما يجري الله على يده من أمور خارقة لا قدرة للبشر عليها، تأتيها نرسله وحجة على قومهم.  
**الوصال:** وصل صيام اليوم بالذي بعده دون الإفطار بينهما.

خصائص النبي ﷺ

ومن خصائصه ﷺ:

- ١- الرسالة والنبوة ٢- نزول الوحي والقرآن. ٣- تغيير القبلة والإسراء والمعراج ٤- سيد ولد آدم يوم القيامة ٥- أول من ينشق عنه القبر. ٦- أول شافع وأول مشفع. ٧- وصاله في الصوم.

من معجزات النبي ﷺ

**القرآن الكريم:** وهو أعظم المعجزات، تحدى الله الإنس والجن أن يأتوا بمثله فعجزوا عن ذلك، ثم تحداهم بمشور سور مثله فعجزوا، ثم تنازل إلى التحدي بسورة من مثله فعجزوا عنه. قال النبي ﷺ: «ما من الأنبياء من نبي إلا قد أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر، وإنما كان الذي أوتيت وحيا أوحى الله إلي فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة»<sup>(١)</sup>.

**انشقاق القمر فرقتين:** قال الله تعالى: ﴿إِذْ أَقْرَبْتِ السَّاعَةَ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرَ ١﴾ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيُعْرَضُوا بِحَجْرٍ مُسْتَعَرَّبٍ ٢﴾ (القمر) قال أنس بن مالك -رضي الله عنه-: «أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آية فأرأهم القمر شقتين حتى رأوا حراء بينهما»<sup>(٢)</sup>.

**كسر ساق عبدالله بن عتيك -رضي الله عنه-:** لما بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن عتيك -رضي الله عنه- لقتل أبي رافع اليهودي انكسرت ساقه، يقول رضي الله عنه: فقال رسول الله ﷺ ابسط رجلك، فبسطت رجلي فمسحها فكأنها لم أشتكها قط<sup>(٣)</sup>.

**رمد عين علي -رضي الله عنه-:** قال النبي ﷺ يوم حنين: «لأعطين الراية غدا رجلا يفتح على يديه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، فبات الناس ليلتهم أيهم يعطى، فغدوا كلهم يرجوه، فقال: أين علي؟ فقيل: يشتكي عينيه، فبصق في عينيه، ودعا له؛ فبرأ، كأن لم يكن به وجع»<sup>(٤)</sup>.

**تكثير الماء والطعام:** فمن تكثير الماء، أنه عطش الناس يوم الحديبية ٦ هـ -، والنبي ﷺ بين يديه ركوة<sup>(٥)</sup>

(١) رواه البخاري .  
(٢) رواه البخاري .  
(٣) رواه البخاري .

(٤) رواه البخاري .  
(٥) الركوة: إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء.



ماذا سنتعلم

- ١ - عظيم خلق النبي ﷺ.
- ٢ - من أخلاق النبي ﷺ العظيمة.

مفاهيم ومصطلحات

- حسن الخلق** : ما توجه النفس نحو الأرفق والأحسن من الأفعال.
- الزهد** : ترك الرغبة فيما لا يقع في الدار الآخرة.
- القناعة** : الرضا بالتصيب.
- الحلم** : ضبط النفس عند هيجان الغضب.
- الغزاح** : المباشطة إلى الغير على جهة التلطف والاستعطاف دون أذية.

صاحب الخلق الحسن هو الذي يكون سهلاً، ليناً، طلق الوجه، قليل النفور، طيب الكلمة. قال الله تعالى: ﴿... وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا...﴾ (البقرة: ٨٢)، وأمر سبحانه بقوله ﴿... ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ...﴾ (فصلت: ٣٤)، وبين النتيجة وهي: ﴿... فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَدِّيٌّ حَمِيمٌ﴾ (فصلت: ٣٥)، وأمر النبي ﷺ بحسن الخلق فقال: «وخالِقِ النَّاسَ بِخُلُقِ حَسَنٍ»<sup>(١)</sup> وبين أن أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم أخلاقاً، وأن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم، وأنه من أكثر ما يدخل الناس الجنة، وأنه أثقل شيء في ميزان المؤمن يوم القيامة، بل جعل صاحب الخلق الحسن من أحب المسلمين إليه وأقربهم منه مجلساً يوم القيامة، وصاحب الخلق السيئ من أبغض المسلمين إليه وأبعدهم منه مجلساً يوم القيامة.

عظيم خلق النبي ﷺ

كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقاً، لما سئلت عائشة رضي الله عنها عن خلق رسول ﷺ قالت: كان خلقه القرآن، أما تقرأ قول الله عز وجل: ﴿وَأَنَّكَ لَئِن لَّمْ تَخلُقْ عَظِيمًا﴾ (القلم)، فقد كان ملتزماً بما أمر به القرآن، مبتعداً عما نهى عنه، وبذلك أتم ﷺ مكارم الأخلاق وصالحها بأخلاقه العظيمة، وكان إتمامها من مهمات بعثته فقال ﷺ: «إنما بعثت لأتعم صالح الأخلاق»<sup>(٢)</sup> وفي رواية «مكارم الأخلاق»<sup>(٣)</sup>.

(١) رواه الترمذي.

(٢) رواه الحاكم في المستدرک.

(٣) رواه البيهقي.



## من أخلاق النبي ﷺ العظيمة ،

أمرنا النبي ﷺ أن ننظر لمن هو أسفل منا في النعمة، ولا ننظر لمن هو فوقنا في النعمة وذلك حتى نشكر نعم الله علينا. متى ننظر إلى من فوقنا ؟



**في الدين يجب أن ننظر إلى من فوقنا.**

**الزهد والتواضع :** كان النبي ﷺ أزهد الناس في الدنيا، فقد جلس على حصير حتى أثر في جنبه، وقبض في كساء وازار غليظين.

وكان ﷺ ما يجد من الدقل<sup>(١)</sup> ما يملأ به بطنه، وما شبع من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض ﷺ، وما شبع من خبز بر فوق ثلاث، تقول عائشة: **«إن كنا آل محمد ﷺ لنمكث شهرا ما نستوقد بنار إن هو إلا التمر والماء»**، وقال أنس رضي الله عنه: **«دُعِيَ ﷺ ذات يوم على خبز شعير وإهالة سنخة»**<sup>(٢)</sup> قال ولقد سمعته ذات يوم وهو يقول: والذي نفس محمد بيده، ما أصبح عند آل محمد صاع حب ولا صاع تمر، وإن له يومئذ تسع نسوة، ولقد رهن درعاً له عند يهودي بالمدينة أخذ منه طعاما فما وجد لها ما يفتكها به<sup>(٣)</sup>.

(١) (الدقل موردي، التمر ويابس) البداية والنهاية . (٢) إهالة سنخة ما يؤتم به من الأدهان والسنخ المتغير الرائحة. (٣) رواه عبدالرزاق في المصنف . (٤) رواه مسلم . (٥) رواه البخاري . (٦) الأخشيبي جيلين متقابلين في مكة . (٧) رواه البخاري .



## إثراء

المزاح قد يكون مستحباً وقد يكون مباحاً وقد يكون محرماً؛ فالمستحب ما صادف مصلحة مثل تطيب نفس المخاطب ومؤانسته، والمباح ما سلم من ترويع المسلم أو الإساءة إليه، والمحرم ما كان فيه ترويع لمسلم أو إساءة له.

- وللمزاح المحرم أضرار منها،
- ١- يؤدي إلى قسوة القلب.
  - ٢- يؤدي إلى الحقد والإيذاء.
  - ٣- يسقط المهابة والوقار.

أراد الجهر بالدعوة : ما جربنا عليك كذباً، واعترف بذلك أبو سفيان - قبل إسلامه - أمام هرقل فقال : ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة، وكان مما قاله جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه للنجاشي : وأمرنا بصدق الحديث وأداء الأمانة.

والإيمان أساسه الصدق والأمانة، والتفاق أساسه الكذب والخيانة قال صلى الله عليه وسلم : «أية المنافق ثلاث، إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان»<sup>(١)</sup>، وأخبر سبحانه أنه أكرم عباده المتقين بأن جعل لهم مدخل صدق، ومخرج صدق، ولسان صدق، وقدم صدق، ومقعد صدق.

إحالة إلى كتاب المشاهد

مزاح النبي صلى الله عليه وسلم : النفوس تحتاج للترويح بين فترة وأخرى؛ حتى تستعيد نشاطها.

والمزاح من اللهو المباح، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يمازح أصحابه، ولا يقول إلا حقاً فلا يُخرجه المزاح عن قول الحق والصدق، ومن أمثلة مزاحه صلى الله عليه وسلم :

أ - كان رجل من أهل البادية يقال له زاهر بن حرام رضي الله عنه كان يهدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم الهدية فيجهزه رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن زاهراً باديتنا ونحن حاضروه، فأناه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه والرجل لا يبصره، فقال : أرسلني، من هذا؟ فالتفت إليه فلما عرف أنه النبي صلى الله عليه وسلم جعل يلزق ظهره بصدره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من يشتري هذا العبد؟ فقال زاهر : تجدني يا رسول الله كاسداً، قال : لكنك عند الله لست بكاسد، أو قال بل أنت عند الله قال<sup>(٢)</sup>.

(١) رواه البخاري. (٢) رواه أبو داود. (٣) رواه الترمذي في الشمائل.



ب- أتى رجل النبي ﷺ فقال : يا رسول الله احملني ، قال النبي : إنا حاملوك على ولد ناقة ، قال : وما أصنع بولد الناقة؟ فقال النبي ﷺ : « وهل تلد الإبل النوق؟ »<sup>(١)</sup>

ج- أتت عجوز النبي ﷺ فقالت يا رسول الله: ادع لي أن يدخلني الله الجنة، قال: يا أم فلان إن الجنة لا تدخلها عجوز، فولت العجوز تبكي، فقال: أخبروها أنها لا تدخلها وهي عجوز فإن الله تعالى يقول: ﴿ إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنثَاءً ۖ فَجَعَلْنَهُنَّ أَبْنَاءً ۚ ﴾ (الواقعة).<sup>(٢)</sup>

إحالة إلى كتاب النشاط

### تعلم ذاتي

في قول الله تعالى : ﴿ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ أَسْفُودًا ﴾...<sup>(١)</sup> ال عمران ٤١٠ .  
- ما الفرق بين اصبروا وصابروا؟

- إن في الفعل الأول أمراً لهم بالصبر على مشاق الطاعات وما يصيبهم من الشدائد.

- أما الفعل الثاني، ففيه أمرهم بمغالبة أعداء الله بالصبر على شدائد الحرب أكثر من صبر الأعداء.

- ما الفرق بين العفو والصفح؟ راجع بعض كتب التفسير لمعرفة ذلك.

الصفح أبلغ من العفو، فإن العفو هو عدم المواخذه مع إمكان بقاء أثر ذلك في النفس، أما الصفح فهو التجاوز عن الخطأ مع محو أثره من النفس.

(١) رواه البخاري، (٢) رواه أبو داود، (٣) رواه الترمذي هي الشمائل -





- سيرة النبي ﷺ في بيته .
- سيرة النبي ﷺ مع أصحابه .
- سيرة النبي ﷺ مع غير المسلمين .

ماذا سنتعلم

المتأمل في تعامل نبينا محمد ﷺ سواء مع زوجاته أو أولاده أو أصحابه أو خدمه أو غير ذلك يجد أنها غنية بأفضل أنواع التعامل على الإطلاق، كيف لا وهو الذي أدبه ربه فأحسن تأديبه، فما أجمل أن نتهل من معين هذه المدرسة النبوية في التربية لفقتدي به ﷺ في كيفية تعامله مع الآخرين.

- كم عدد زوجات النبي ﷺ ؟

زوجات الرسول ﷺ هن إحدى عشرة، مات منهن في حياته اثنتان، وتوفي هو عن تسع.



- اذكر أولاد النبي ﷺ .

أبنائه هم:

- ١ . القاسم، وبه كان يُكنى. مات طفلاً، وقيل: إنه عاش إلى أن ركب الدابة.
- ٢ . عبد الله، واختلف في مولده هل ولد بعد النبوة أو قبلها، وقيل: إنه الطيب والظاهر.
- ٣ . إبراهيم، ولد بالمدينة من سريته مارية القبطية، سنة ثمان من الهجرة، ومات طفلاً قبل الفطام.

أما بناته فهن:

- ١ . زينب.
  - ٢ . رقية.
  - ٣ . أم كلثوم.
  - ٤ . فاطمة.
- ✓ وكلهن من خديجة.

(٤) رواه الترمذي .

(٥) رواه البخاري، وقوله (خولكم) أي خدمكم.

(٦) رواه الترمذي.

(١) رواه الترمذي .

(٢) رواه الحاكم في المستدرک .

(٣) رواه البخاري.



وقد كان النبي ﷺ يتعامل مع اليهود في البيع والشراء، ومات ﷺ ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين صاعاً من شعير، ومن تعامل النبي مع اليهود أن زيد بن سمنة - وكان من أجبار اليهود - أتى النبي ﷺ يتقاضاه، فجدث ثوبه عن منكبه الأيمن، ثم قال: إنكم يا بني عبد المطلب أصحاب مظل، وأنا وهو كنا إلى غير هذا منك أوح أن تأمرني بحسن القضاء، يا عمر، ﷺ: يا عمر، أنا وهو كنا إلى غير هذا منك أوح أن تأمرني بحسن القضاء، وتأمره بحسن التقاضي. انطلق يا عمر أوفه حقه أما أنه قد بقي من أجله ثلاث فرده ثلاثين صاعاً لتزويرك عليه<sup>(١)</sup> ثم إن زيدا رضي الله عنه أسلم عقب هذا لما رأى من أخلاق النبي ﷺ

 احالة إلى كتاب النشاط

كيف نوظف دراسة السيرة النبوية في تعاملنا مع غير المسلمين؟

**يجب أن نحسن التعامل معهم ما لم يعتدوا علينا، وحذر النبي ﷺ من ذلك أشد التحذير.**



روابط



• موقع المكتبة الشاملة.  
[www.shamela.ws](http://www.shamela.ws)



(١) رواه الحاكم في المستدرک .



# الأحداث العالمية المؤثرة في العالم

في القرن الخامس عشر الميلادي انطلقت رحلات المستكشفين الأوروبيين تجوب الأرض لتتعرف على طرق وأماكن لم تكن معروفة من قبل، وأدى نجاحهم هذا إلى استعمار بلدانهم للمناطق المكتشفة، وتسابق الدول في اكتشاف مناطق أخرى، وقد أدى التنافس المحموم بين الدول الكبرى في ذلك الوقت إلى الدخول في حروبين عالميتين شملت معظم مناطق العالم وألقت بظلالها وآثارها على العالم حتى الوقت الحاضر.



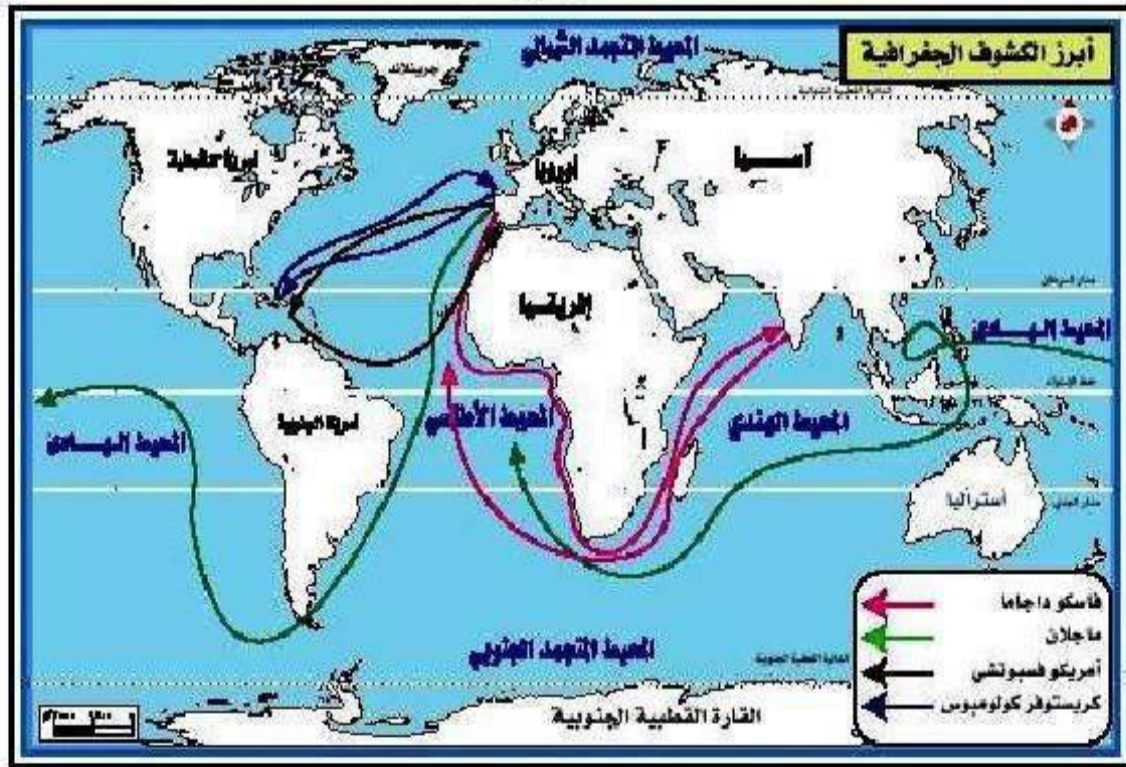
- ١- دوافع الكشوف الجغرافية الأوروبية.
- ٢- أبرز الكشوف الجغرافية.

مفاهيم ومصطلحات

**الكشوف الجغرافية:** هي رحلات بحرية قام بها مجموعة من الرحالة الأوروبيين في القرنين الخامس والسادس عشر الميلاديين لمناطق جديدة لم تكن معروفة من قبل.

قبل عدة قرون قام مجموعة من البحارة الأوروبيين برحلات بحرية اكتشفوا خلالها طرقًا وأماكن لم تكن معروفة وفي الصفحات التالية نلقي المزيد من الضوء على هذه الكشوف.

شكل ١-٣



شكل ٢-٣



## نتائج الكشوف الجغرافية :

- ١ إثبات كروية الأرض عمليًا والتعرف على أجزاء العالم .
- ٢ تقدم المعرفة الجغرافية والفلكية .
- ٣ تطور فنون الملاحة وأدواتها والسفن الحربية والتجارية .
- ٤ التوسع التجاري الذي ظهر إثر فتح أسواق جديدة .
- ٥ محاصرة البرتغاليين لبعض الشواطئ العربية على بحر العرب ، وبحر عمان واحتلال أجزاء منها .
- ٦ إضعاف دولة المماليك مما أدى إلى سقوطها .
- ٧ التمهيد لحركات الاستعمار في العالم .
- ٨ نشاط حركات التنصير في مناطق واسعة .
- ٩ جلب الرقيق من سكان إفريقية ونقلهم للعمل في مستعمرات العالم الجديد .
- ١٠ تزايد التنافس الاستعماري وقيام الحروب والمنازعات العالمية .
- ١١ انتقال الطريق التجاري من البحر المتوسط إلى المحيط الأطلسي الذي أصبح طريق التجارة العالمية الرئيس بعد الكشوف الجغرافية .



ماذا سنتعلم

- ١- دوافع الاستعمار.
- ٢- البلاد الإسلامية التي وقعت تحت الاستعمار.

مفاهيم ومصطلحات

**الاستعمار:** هو سيطرة دولة قوية على دولة ضعيفة من أجل استقلالها في المجالات السياسية، والاقتصادية، والثقافية والاجتماعية.

لم تنته حركات السيطرة على

- البلدان الضعيفة في العالم فهناك بلدان ما تزال تعاني من الاحتلال.
- ما رأيك في هذه المقولة ؟
- وما الدوافع من وجهة نظرك لاستمرارها ؟
- وما الحلول التي تقترحها لاستقلال تلك الدول ؟



شكل ٣-٨

عانت الكثير من دول العالم في فترة سابقة من ويلات الاستعمار حيث سيطرت بعض الدول القوية على دول ضعيفة فقامت بنشر ثقافتها، واستغلت خيراتها وفي هذه الصفحات نتطرق بشيء من الإيجاز عن هذا الموضوع:

دوافع الاستعمار:

الدوافع الاقتصادية:

١. التنافس بين دول أوروبا الصناعية للبحث عن المواد الخام اللازمة لمصانعها والحصول على أيدي عاملة رخيصة من بلدان العالم الضعيفة وفتح أسواق جديدة لمنتجاتها الصناعية.





لم تنته حركات السيطرة على البلدان الضعيفة في العالم فهناك بلدان ما تزال تعاني من الاحتلال.

• ما رأيك في هذه المقولة ؟



إنه كابوس جثم على كثير من الدول ولا سيما دول العالم الإسلامي.

• وما الدوافع من وجهة نظرك لاستمرارها؟

### الدوافع الاقتصادية:

1. التنافس بين دول أوروبا الصناعية للبحث عن المواد الخام اللازمة لمصانعها والحصول على أيدٍ عاملة رخيصة من بلدان العالم الضعيفة وفتح أسواق جديدة لمنتجاتها الصناعية.
2. تنافس مجموعة من الشركات الأوروبية الكبرى للاستثمار في بعض بلدان آسيا وإفريقيا، وطلبها الدعم من الحكومات الأوروبية لحماية مصالحها فكانت مدخلاً للسيطرة السياسية والاقتصادية والثقافية.
3. الرغبة في التخلص من الأزمة الغذائية في أوروبا نتيجة التحول نحو الصناعات وتناقص أعداد المجتمعات الريفية وذلك من خلال تأمين المواد الغذائية الزراعية اللازمة من بلدان العالم الفقيرة.





**الدوافع السياسية:**

١. التنافس على بعض الدول والجزر ذات المواقع الإستراتيجية، للسيطرة عليها والتحكم بها وتأمين الطرق التجارية.
٢. إظهار النفوذ والسيطرة من خلال التوسع في الممتلكات والمستعمرات.

**الدوافع الاجتماعية:**

نتيجة للنهضة الأوروبية تزايدت أعداد السكان في أوروبا بشكل كبير، وبدأت دول أوروبا الصناعية البحث عن مناطق جديدة تستوعب سكانها الراغبين في الهجرة إلى بلدان غنية بمواردها الطبيعية لاستثمار تلك الموارد.

**الدوافع الثقافية:**

١. نشر الثقافة والحضارة الأوروبية، وتغيير الهوية الثقافية لدول العالم الضعيفة.
٢. نشر الأفكار والمبادئ، الحزبية، والثقافة الثورية باعتبارها وسيلة من وسائل تحقيق أغراض الاستعمار.
٣. نشر الديانة النصرانية بين شعوب العالم مدعومة بالتحريضات الكنسية ودعواتها المتكررة لدعم التنصير.







وما الحلول التي تقترحها لاستقلال تلك الدول؟

١. حل الدولة الواحدة هو حل مقترح لهذا الصراع، وهو المقابل لمحاولات تتمحور حول حل الدولة المستعمرة والاستعمار والذي يحظى بتأييد معظم الدول.
٢. الحركات التحررية.
٣. التكتل والتضامن بين الشعوب الإفريقية والآسيوية.
٤. القضاء على الأنظمة المرتبطة بالاستعمار.
٥. التخلص من القيود والضغط الأجنبية.
٦. دعم الاستقلال السياسي بالاستقلال الاقتصادي.
٧. القضاء على مخلفات الاستعمار (الجهل، الفقر، الأمراض).





عانت الكثير من دول العالم في فترة سابقة من وبيلات الاستعمار حيث سيطرت بعض الدول القوية على دول ضعيفة فقامت بنشر ثقافتها، واستغلت خيراتها وفي هذه الصفحات نتطرق بشيء من الإيجاز عن هذا الكابوس الذي جنم على كثير من الدول ولا سيما دول العالم الإسلامي .

### دوافع الاستعمار :

#### الدوافع الاقتصادية :

١ . التنافس بين دول أوروبا الصناعية للبحث عن المواد الخام اللازمة لمصانعها والحصول على أيدي عاملة رخيصة من بلدان العالم الضعيفة وفتح أسواق جديدة لمنتجاتها الصناعية .





ماذا سنتعلم

• أبرز آثار الاستعمار على العالم الإسلامي.

أبرز آثار الاستعمار على العالم الإسلامي :

مما لا شك فيه أن الاستعمار بكل صوره وأشكاله يُعدُّ حدثاً مرفوضاً لدى جميع الشعوب والثقافات، وبخاصة لدى الشعوب التي خضعت للاستعمار وذاقت ويلاته، وللأستعمار في كل حالاته مجموعة من الآثار على دول العالم بأجمعه ، وفيما يلي أبرز آثاره على العالم الإسلامي :

ما الدول الأوروبية التي شاركت في الاستعمار ولم تشارك في الكشف

الجغرافية؟

**إيطاليا – ألمانيا – بريطانيا.**

الآثار السياسية :

- ١- تفتيت الوحدة السياسية للشعوب المُستعمرة.
- ٢- حرمان الشعوب من حريتها وحقها في تقرير المصير.
- ٣- تجنيد أبناء المُستعمرات في جيوش الدول المُستعمرة.
- ٤- وجود مشكلات الحدود بين الدول والقوى السياسية المتجاورة حتى بعد استقلالها.





شكل ٣-١٠





## أنواع الاستعمار

تعريفه	نوع الاستعمار
هجرة مجموعات من سكان دولة أجنبية قوية إلى أخرى ضعيفة.	استيطاني
قيام دولة قوية باحتلال دولة أخرى بقوة السلاح نظراً لضعفها في الجانب العسكري.	عسكري
عقد المعاهدات غير المتكافئة بين الدولة المستعمرة والبلد المستعمر بحجة حمايته من أي قوى سياسية مجاورة أو معادية للوصول به إلى الخضوع الكامل وتسليم شؤونه للمستعمر.	حماية
برز هذا الشكل من الاستعمار مع نهاية الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٨م وانتدبت بموجبه بعض الدول الاستعمارية المنتصرة في الحرب لإدارة شؤون الأقطار التي كانت تحت الحكم العثماني أو الألماني لمدة ربع قرن وكانت بمباركة من عصبة الأمم المتحدة.	انتداب



- 1- أسباب الحرب العالمية الأولى.
- 2- الوضع السياسي في العالم قبيل الحرب العالمية الأولى.
- 3- أحداث الحرب العالمية الأولى.

### أسباب الحرب العالمية الأولى :

الأسباب غير المباشرة :

- 1- الأزمات الدولية : ظهرت هذه الأزمات نتيجة للتنافس بين الدول الكبرى ومنها : أزمة مراكش بين فرنسا وألمانيا ، وكذلك عندما قامت النمسا بضم أراضي البوسنة والهرسك إلى نفوذها ، قامت روسيا بمعارضتها وتشجيع دول البلقان ضدها وضد الدولة العثمانية فظهرت الأزمة البلقانية .
- 2- سباق التسلح : سعت دول أوروبا إلى امتلاك الأسلحة وتطويرها وقد ظهر التسابق في مجال التسلح البحري والبري وبرز التسلح الجوي مما أدى إلى زيادة التوتر في العلاقات الدولية .

### إثراء

الوحدة الثانية - الأحداث العالمية المؤثرة في العالم

حرب البلقان 1911-1913 م  
كانت الأزمة البلقانية من أخطر الأزمات التي شهدتها أوروبا قبيل الحرب العالمية الأولى وقد نشأت هذه الأزمة نتيجة لتدخل الدول الأوروبية الكبرى في البلقان بصورة مباشرة ، وبسبب إقدام النمسا على التوسع في البلقان عبر مقاطعتي البوسنة والهرسك ، فنشأ صراع بينها وبين دول العصبة البلقانية التي كانت تضم صربيا واليونان والجبل الأسود . أما روسيا فكانت تستهدف السيطرة على المضائق البحرية التجارية البوسفور والدردنيل إضافة إلى رغبتها الملحة لإقامة اتحاد في دول البلقان تحت زعامتها ، فتصادمت مصالح النمسا وروسيا فكانت شرارة الحرب العالمية الأولى قد انطلقت من البلقان .



شكل 3-12



تسابق دول العالم إلى التسلح قبيل الحرب العالمية الأولى استعداداً لخوضها،  
وتتسابق الكثير من دول العالم اليوم إلى التسلح لأهداف متعددة .  
• لماذا السباق إلى التسلح اليوم ؟



### للتعامل مع التهديدات العسكرية والأمنية الجديدة.

• ما الدور الذي يلعبه السلاح الحديث في تحديد السياسات الدولية من وجهة نظرك؟

- من الناحية النظرية يمكن القول أن مشكلة القوة تدخل في جميع العلاقات الدولية سواء كانت الحروب والمنافسات بحيث نجد أن القوة هنا تتدخل بمعناها العسكري وفي التعاون يدخل التهديد بالقوة لقمع أحد الأطراف كما أن القوة في السياسة الدولية أوضح بكثير وكثيراً ما تسمى السياسة الدولية بـسياسية القوة.
- ولقد أدى الدور المهم الذي تلعبه القوة في العلاقات الدولية إلى نشوء مدارس فكرية تفسر العلاقات الدولية على ضوء مفهوم القوة ولكن على الرغم من أن القوة تلعب دوراً أساسياً في السياسة الدولية إلا أنها أصبحت وسيلة لتحقيق قيم وطنية.
- وأما من الناحية العملية تتجلى أهمية هذا الموضوع من خلال تأثير حق استعمال القوة على الواقع الدولي بحيث أصبح هذا الموضوع إحدى الوسائل التي تستعملها الدول لفض المنازعات الدولية.





• ما رأيك في الحد من التسلح ؟

**الحد من سباق التسلح لا يعني فقط الحد من الأسلحة، أو نزع السلاح، ولكنه يشمل أيضاً أي تدبير من شأنه أن يعزز الأمن الإقليمي، ويقلل من استخدام القوة العسكرية كأداة للقضايا القومية.**





- ١- نتائج الحرب العالمية الأولى.
- ٢- آثار الحرب العالمية الأولى على العالم العربي.

### نتائج الحرب العالمية الأولى :

### إثراء

لقد أسفرت الحرب العالمية الأولى عن خسائر بشرية ومادية جسيمة، وفيما يلي أبرز النتائج :

١ - الخسائر البشرية والمادية: بلغت الخسائر البشرية في الحرب تسعة ملايين قتيل وعدد أكبر من الجرحى والمشوهين وتمثلت الخسائر المادية فيما دمر أثناء الحرب من الأسلحة والعتاد العسكري، وفي إتلاف المحاصيل الزراعية، وتدمير المدن، وهدم المنازل والمصانع والمناجم، وتدمير الطرق والسكك الحديدية .

اتفاقية سايكس بيكو - مارس ١٩١٦م:  
اتفاقية سرية وقعت بين فرنسا وبريطانيا بموافقة روسيا على أن يتقاسم أملاك الدولة العثمانية في الهلال الخصيب ( العراق وبلاد الشام ) لتحديد مناطق النفوذ التابعة لكل منهما .

٢ - تفكك الدولة العثمانية : حيث اقتضت على تركيا، بعد أن تقاسم الحلفاء السيطرة على الكثير من البلدان التابعة لها .

٣ - اتساع مساحة بعض دول أوروبا وتقلص البعض الآخر : اتسعت مساحة كل من بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وبلجيكا بينما تقلصت مساحة كل من ألمانيا والنمسا وبلغاريا .

٤ - إنشاء بعض المنظمات الدولية : ومن أهمها عصبة الأمم ، التي أقر ميثاقها في ١٩١٩م .

٥ - وقوع الكثير من بلدان العالم العربي تحت الانتداب : وذلك وفقاً لاتفاقية سايكس بيكو السرية .

### آثار الحرب العالمية الأولى على العالم العربي :

كانت بعض بلدان العالم العربي قبيل الحرب العالمية الأولى تحت الاستعمار الفرنسي، وأجزاء من شبه الجزيرة العربية والعراق والشام تحت الحكم العثماني الذي أخذ يعاني قبل اندلاع الحرب من قيام جمعيات سرية معارضة للقضاء على الدولة العثمانية ونجحت الثورة التي قام



• ماتوقعاتك لأثر نتائج الحرب العالمية الأولى على الحرب العالمية الثانية ؟

معاهدات الصلح الموقعة بعد نهاية الحرب العالمية الأولى مع ما خلفته الحرب الأولى من ظروف اجتماعية وأزمات اقتصادية وضعت البذور التي أثمرت الحرب العالمية الثانية.

### أسباب الحرب العالمية الثانية ،

#### الأسباب غير المباشرة:

١ - معاهدة الصلح التي عقدت بعد الحرب العالمية الأولى وما تضمنته من بنود مجحفة بحق الدول المهزومة.





- ١- مراحل الحرب العالمية الثانية .
- ٢- نتائج الحرب العالمية الثانية وأثارها .

### مراحل الحرب العالمية الثانية :

١ - مرحلة التفوق لدول المحور : في عام ١٩٣٩م شن الجيش الألماني على مدينة دانزينج البولندية هجوماً برياً وبحرياً وجوياً سريعاً، استولى من خلاله على ممر دانزينج البولندي، ثم قامت ألمانيا باحتلال عدد من دول أوروبا مثل الدنمارك والنرويج ومهاجمة بعضها الآخر.



الشكل ٣-٢٧ انتصارات دول المحور في أوروبا

أما في الشرق الأقصى فقد تمكنت اليابان من السيطرة على الصين وتحطيم الأسطول الأمريكي في بيرل هاربر عام ١٩٤١م، وتمكنت من تدمير البوارج البريطانية بالقرب من ماليزيا، واستولت على سيام والملايو والهند الصينية، والفلبين وهونغ كونج وسنغافورة، وجاوة .



الشكل ٣-٢٨ انتصارات اليابان في المحيط الهادئ

٢ - مرحلة التوازن بين القوى المتحاربة : وتمثل ذلك من خلال اشتراك كل من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية في الحرب إلى جانب دول الحلفاء عام ١٩٤١م، وصمود الروس أمام الهجوم الألماني واستعادة الأسطول الأمريكي قدرته على الثبات في المحيط الهادئ، وقيام الحلفاء بإنزال قواتهم في شمالي إفريقيا وتعزيز قواتهم في مصر .



الشكل ٣-٢٩ الهجوم الألماني على روسيا

٣ - مرحلة تفوق الحلفاء واستسلام دول المحور : وفي هذه المرحلة التي بدأت في عام ١٩٤٣م استعاد الأمريكيون المبادرة في المحيط الهادئ ضد اليابانيين، وفي أوروبا بدأ







شكل ٣-٣٠ القنبلة الذرية

الضعف في جبهة المحور من جهة إيطاليا فاحتل الحلفاء جنوب إيطاليا، فاستسلمت لدول الحلفاء عام ١٩٤٤ م .

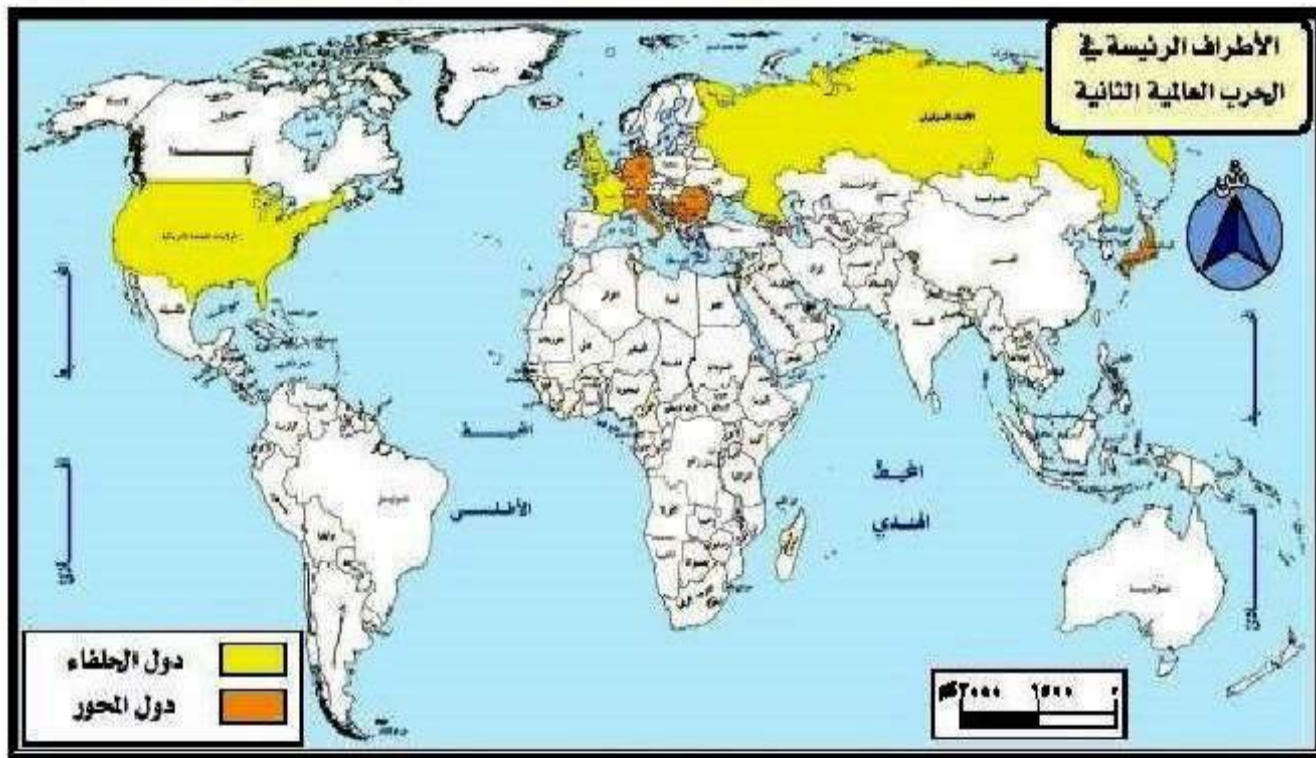
كما قام الاتحاد السوفيتي بهجوم مضاد على الألمان وتمكن الحلفاء إثر عدة هجمات على الألمان من إلحاق الهزيمة بجيوشها، وتعددت جبهات القتال التي أفقدت ألمانيا قدراتها العسكرية مما اضطرها إلى الاستسلام بعد أن دخلت قوات الحلفاء برلين في عام ١٩٤٥ م. وفي العام نفسه قامت الولايات المتحدة الأمريكية بإلقاء القنبلة الذرية الأولى على مدينة هيروشيما اليابانية، وفي التاسع من نفس الشهر ألقت القنبلة الثانية على مدينة ناجازاكي، واضطرت اليابان بعدها إلى الاستسلام . وبذلك انتهت الحرب العالمية الثانية باستسلام دول المحور .

تخيل أن المنتصر في الحرب العالمية الثانية هي: دول المحور: اليابان، ألمانيا، إيطاليا، المجر، رومانيا، بلغاريا، يوغسلافيا. ماتوقعاتك للوضع العالمي الراهن؟



### كانت ستحدث حرب عالمية ثالثة.

إحالة إلى كتاب النشاط



شكل ٣-٣١





# بعض المنظمات العربية والإسلامية

## والدولية

من نتائج الحرب العالمية الثانية دخول دول العالم (وخاصة المنتصرة) في تحالفات وتكتلات دولية وإقليمية تهدف إلى تعزيز التعاون فيما بينهم وتحقيق أهدافها المشتركة وتفعيل إرادة الجماعة على الصعيد الإقليمي والدولي وتتناول هذه الوحدة أبرز المنظمات التي نشأت بعد الحرب العالمية الثانية..

كان





- ١- نشأتها. ٢- أهدافها.  
٣- أجهزتها. ٤- مقرها والدول الأعضاء فيها.

ماذا سنتعلم



شكل ١-٤ شعار جامعة الدول العربية بالقاهرة

تحرص معظم الدول ذات الخصائص الطبيعية والبشرية المتشابهة على إنشاء تنظيمات تجمع شملها خاصة في ظل التحديات العالمية المعاصرة ومن هذا المنطلق برزت منظمات وهيئات عربية وإسلامية لتحقيق أهداف ومصالح الشعوب العربية والإسلامية والدفاع عنها، ومن هذه المنظمات: جامعة الدول العربية وهي منظمة عربية تضم في عضويتها جميع الدول العربية.

مفاهيم ومصطلحات

**بروتوكول**، معاهدة أو اتفاق تضم بنوداً وقواعد حول موضوع ما يوقعها الأطراف المعنية.

لماذا دعت الحكومة البريطانية إلى قيام الجامعة؟

١. العمل على توثيق الصلات بين الدول الأعضاء.
٢. الدفاع عن المصالح العربية والقضايا الوطنية.
٣. النظر في المنازعات بين الدول الأعضاء.
٤. تحقيق الأمن الجماعي العربي.
٥. الإسهام في دعم السلم والأمن العربي والدولي.
٦. تفعيل التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي والتقني مع الغرب.
٧. تعزيز تبادل المساعدات والتعاون في مختلف المجالات بين الدول العربية.



### نشأتها ،

بعد دعوة الحكومة البريطانية لفكرة الجامعة العربية ، اجتمعت لجنة تحضيرية من ممثلين عن كل من المملكة العربية السعودية وسوريا ولبنان والأردن والعراق ومصر واليمن واستقر رأي الجميع على تسمية الرابطة المجسدة لهذه الوحدة بـ "جامعة الدول العربية" وصدر بروتوكول هذه الاتفاقية في عام ١٩٤٤ م. وكان ذلك قبل إنشاء هيئة الأمم المتحدة بنحو ستة أشهر.



شكل ٤-٢ مبنى جامعة الدول العربية بالقاهرة

### أهدافها ،

- ١- العمل على توثيق الصلات بين الدول الأعضاء.
- ٢- الدفاع عن المصالح العربية والقضايا الوطنية.
- ٣- النظر في النزاعات بين الدول الأعضاء.
- ٤- تحقيق الأمن الجماعي العربي.
- ٥- الإسهام في دعم السلم والأمن العربي والدولي.
- ٦- تفعيل التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي والتقني مع الغرب.
- ٧- تعزيز تبادل المساعدات والتعاون في مختلف المجالات بين الدول العربية.

### تعلم ذاتي

بالرجوع الى موقع جامعة الدول العربية على الشبكة العالمية تعرف على أبرز أنشطة الجامعة المتعلقة بالتربية والتعليم.





على ماذا يدل شعار رابطة العالم الإسلامي؟



يدل على أنها منظمة إسلامية شعبية عالمية جامعة تقوم بالدعوة للإسلام وشرح مبادئه وتعاليمه ودحض الشبهات والافتراءات التي تلصق به.

### إثراء

تمثل الرابطة في كل من:

- ◀ هيئة الأمم المتحدة بصفة عضو مراقب بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي بين المنظمات الدولية غير الحكومية ذات الوضع الاستشاري.
- ◀ منظمة التعاون الإسلامي بصفة مراقب تحضر مؤتمرات القمة، ووزراء الخارجية، وجميع مؤتمرات المنظمة.
- ◀ منظمة التربية والتعليم والثقافة (اليونسكو) بصفة عضو.
- ◀ منظمة الطفل العالمية (اليونيسيف) بصفة عضو.

### روابط



• موقع رابطة العالم الإسلامي .  
www.themwl.org





بالرجوع إلى ميثاق رابطة العالم الإسلامي في موقعها على الشبكة العالمية ، حدد  
من وجهة نظرك أبرز بنود هذا الميثاق موضحاً سبب اختيارك



### تعلم ذاتي

بالرجوع إلى مصادر المعلومات، دون أبرز نشاطات رابطة العالم الإسلامي.

١. ووزعت الرابطة أكثر من خمس ملايين ونصف كتاب إسلامي على الهيئات والأفراد العاملين في نشر الدعوة إلى الله.
٢. إصدار مجلات أسبوعية وشهرية باللغتين العربية والإنجليزية وسلسلة كتب شهرية  
ومنح دراسة لأبناء المسلمين خاصة الأقليات وصلت إلى نهاية عام 1404هـ (338) منحة دراسية.
٣. بلغت المبالغ المصروفة كإعانات للمدارس الإسلامية مليون ومائة واثنان وثمانون ألف وثلاثمائة ريال.
٤. في مجال الإغاثة أقامت مستشفيات في إفريقيا ومراكز رعاية لاجئين في أفغانستان وأقامت مراكز التدريب المهني.





	
المجمع الفقهي الإسلامي	هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية
	
الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم	الهيئة الإسلامية العالمية للتعليم
	
مؤسسة مكة المكرمة الخيرية	الهيئة العالمية للمرأة والأسرة المسلمة
	
الهيئة العالمية للمسلمين الجدد	الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة
	
الهيئة الإسلامية العالمية للإعلام	الهيئة العالمية للتعريف بالإسلام
	
المؤسسة العالمية للإعمار والتنمية	الهيئة الإسلامية العالمية للاقتصاد والتمويل
	
هيئة التنسيق العليا للمنظمات الإسلامية	الملتقى العالمي للعلماء والفكرين المسلمين
	
الهيئة العالمية للتعريف بالرسول ﷺ ونصرته	الهيئة الإسلامية العالمية للمحامين

شكل ١-٧ الهيئات التابعة لرابطة العالم الإسلامي



١- نشأتها. ٢- الدول الأعضاء فيها. ٣- أهدافها. ٤- أجهزتها.

ماذا سنتعلم

تعد منظمة التعاون الإسلامي ثاني أكبر منظمة حكومية دولية بعد الأمم المتحدة ، وهي الصوت الجماعي للعالم الإسلامي وتسمى لصون مصالحه والتعبير عنها تعزيزاً للسلام والتفاهم الدوليين بين مختلف شعوب العالم .

نشأتها ،

وقد أنشئت المنظمة بقرار صادر عن القمة التاريخية التي عقدت في الرباط بالمملكة المغربية عام ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م رداً على جريمة إحراق المسجد الأقصى في القدس المحتلة.



شكل ١-٨

إحالة إلى كتاب النشاط

الدول الأعضاء فيها ،

تضم منظمة التعاون الإسلامي في عضويتها سبعاً وخمسين دولة موزعة على أربع قارات، وتمتد المملكة العربية السعودية من أبرز الأعضاء المؤسسين البالغ عددهم خمساً وعشرين عضواً مؤسساً، ويوجد مقرها في مدينة جدة.

أهدافها ،

١. تعزيز ودعم أواصر الأخوة والتضامن بين الدول الأعضاء.
٢. صون وحماية المصالح المشتركة، ومناصرة القضايا العادلة للدول الأعضاء.
٣. احترام حق تقرير المصير، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء.
٤. تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الإسلامية من أجل تحقيق التكامل الاقتصادي.
٥. بذل الجهود لتحقيق التنمية البشرية المستدامة والشاملة والرفاه الاقتصادي في الدول الأعضاء.
٦. حماية صورة الإسلام الحقيقية والدفاع عنها والتصدي لمحاولات تشويهها، وتشجيع الحوار بين الحضارات والأديان.
٧. الرقي بالعلوم والتقنية وتطويرها وتشجيع البحوث والتعاون بين الدول الأعضاء في هذه المجالات.



شكل ١-٩ مبنى منظمة التعاون الإسلامي في جدة



• ما اسم المنظمة السابق؟  
منظمة المؤتمر الإسلامي.



• ما وجه الشبه والاختلاف بين منظمة التعاون الإسلامي ورابطة العالم الإسلامي؟

وجه المقارنة	منظمة التعاون الإسلامي	رابطة العالم الإسلامي
أوجه الشبه	كلاهما يهدف إلى حماية صورة الإسلام الحقيقية والدفاع عنها والتصدي لمحاولات تشويهها، وتطبيق الشريعة الإسلامية.	
أوجه الاختلاف	مقرها جدة.	مقرها مكة المكرمة.
	أنشئت بقرار صادر عن القمة التاريخية التي عقدت في الرباط بالمملكة المغربية عام 1389هـ / 1969م.	أنشئت بموجب قرار صدر عن المؤتمر الإسلامي العام الذي عقد بمكة المكرمة في عام 1381هـ / 1962م.
	<p>الهيئات التابعة لها:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>✓ مؤتمر القمة الإسلامي.</li> <li>✓ المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية.</li> <li>✓ الأمانة العامة.</li> </ul>	<p>الهيئات التابعة لها:</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>✓ هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية.</li> <li>✓ المجمع الفقهي الإسلامي.</li> <li>✓ الهيئة العالمية للإعجاز في القرآن والسنة.</li> </ul>





- ١- نشأة منظمة أوبك.
- ٢- أهدافها.
- ٣- مقرها وأعضاؤها.
- ٤- دورها في الاقتصاد العالمي.

### مفاهيم ومصطلحات

**دستور**: مجموعة من القواعد الأساسية التي تنظم التشريعات.

**تضخم**: زيادة الأسعار وارتفاع تكاليف السلع والخدمات.



شكل ٤-١٣

يعتبر النفط في الوقت الحاضر أهم مصدر من مصادر الطاقة في العالم نظراً للحاجة الماسة له في جميع مناحي الحياة ولذلك تحرص الدول سواء كانت منتجة له أو غير منتجة على تأمين هذا المصدر وتحتاط لكي لا يتأثر مخزونها منه وقد ظهرت منظمة أوبك من أجل تحقيق هذا

الغرض حيث وجدت الدول الأعضاء المؤسسة لأوبك لزاماً عليها أن توجد فيما بينها نوعاً من التعاون والتكاتف لتنسيق سياساتها النفطية من أجل الحصول على أكبر قدر ممكن من عائدات النفط لصالح شعوبها. خاصة وأن شركات النفط الرئيسة سبق أن عقدت فيما بينها اتفاقاً من أجل عدم تضارب مصالحها ، والظهور بسياسة موحدة أمام الدول المنتجة للنفط .

تأمل شعار منظمة أوبك وبين علاقته بالمنظمة؟



**معنى الشعار: الدول المصدرة للنفط، وقد ظهرت منظمة أوبك من أجل التعاون والتكاتف لتنسيق سياساتها النفطية من أجل الحصول على أكبر قدر ممكن من عائدات النفط لصالح شعورها.**



- ١- نشأتها.
- ٢- أهدافها.
- ٣- أجهزتها.
- ٤- الدول الأعضاء فيها.

أصيب العالم بكارثة كبرى جراء حدوث الحرب العالمية الأولى حيث قتل الملايين من البشر وشرد أضعافهم، وخوفاً من تكرار هذه الكارثة مرة أخرى لجأت الدول الكبرى إلى إنشاء ما عرف بعصبة الأمم إلا أنها لم تمنع حدوث حرب عالمية ثانية كانت أشد فتكاً وتدميراً وأثراً من الحرب العالمية الأولى ففقدت عصبة الأمم مكانتها وأصبح إنشاء هيئة دولية جديدة ضرورة قائمة مما حدى بالدول الكبرى إنشاء هيئة الأمم المتحدة التي تضم في عضويتها جميع دول العالم المستقلة.



شكل ٤-١٧ مبنى هيئة الأمم المتحدة

### نشأتها :

تأسست عام ١٩٤٥ م ومقرها في مدينة نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية.

### أهدافها :

- ١- حفظ السلام والأمن الدوليين .
- ٢- تنمية العلاقات الودية بين الأمم-
- ٣- تحقيق التعاون الدولي.



شكل ٤-١٦

### أجهزتها :

للأمم المتحدة ستة أجهزة رئيسة أربعة منها تقع في المقر الرئيس للأمم المتحدة بنيويورك، وهي: الجمعية العامة، ومجلس الأمن، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ومجلس الوصاية، والأمانة العامة، أما الجهاز السادس فهو محكمة العدل الدولية ، وتقع في لاهاي بهولندا.



ما علاقة إنشاء هيئة الأمم المتحدة بعصبة الأمم المتحدة ؟



أصيب العالم بكارثة كبرى جراء حدوث الحرب العالمية الأولى حيث قتل الملايين من البشر وشرد أضعافهم، وخوفاً من تكرار هذه الكارثة مرة أخرى لجأت الدول الكبرى إلى إنشاء ما عرف بعصبة الأمم إلا أنها لم تمنع حدوث حرب عالمية ثانية كانت أشد فتكاً وتدميراً وأثراً من الحرب العالمية الأولى ففقدت عصبة الأمم مكانتها وأصبح إنشاء هيئة دولية جديدة ضرورة قائمة مما حدى بالدول الكبرى إنشاء هيئة الأمم المتحدة التي تضم في عضويتها جميع دول العالم المستقلة.

١- الجمعية العامة :

لجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة الحق في عضوية الجمعية العامة، ولكل دولة عضو صوت واحد. وتتخذ القرارات بأغلبية الثلثين .

٢- مجلس الأمن :

يتكون المجلس من ١٥ عضواً خمسة منهم دائمون ويمهد له بالمسؤولية

الرئيسية من صون السلم والأمن الدوليين .

٣- المجلس الاقتصادي والاجتماعي :

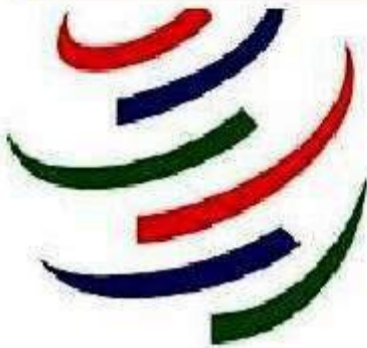
يقوم هذا المجلس بتنسيق الأعمال الاقتصادية والاجتماعية للأمم المتحدة.

إحالة إلى كتاب النشاط





- ١- نشأتها.
- ٢- أهدافها.
- ٣- مقرها والدول الأعضاء فيها.
- ٤- دورها في الاقتصاد العالمي.



شكل ٤-٢٠

سعت الدول المتقدمة إلى تنظيم مصالحها الاقتصادية والمحافظة عليها فعملت على إنشاء منظمة تعنى بالقوانين الدولية المعنية بالتجارة فأستت هذه المنظمة.

### نشأتها :

بعد الحرب العالمية الثانية، شهد العالم تغييرات جذرية في بنيته الاقتصادية، حيث بدأت أولى الجهود الدولية في تنظيم التجارة الخارجية وذلك عبر مؤتمر هافانا الذي تمخض عنه إبرام الاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة (الجات/ GATT) والتي كانت محصورة على تجارة السلع .



### روابط

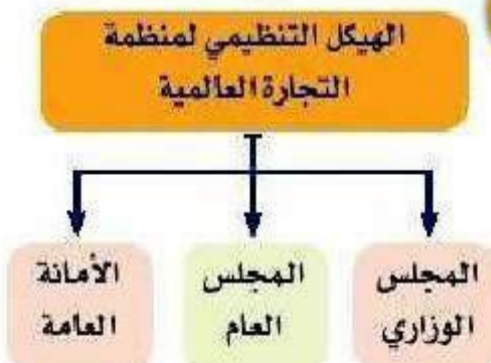
• موقع منظمة التجارة العالمية .  
[www.wtoarab.org](http://www.wtoarab.org)

وقد ظلت الاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة (منظمة الجات/ GATT) لفترة من الزمن تعبر عن مصالح الدول المتقدمة، لكنها شهدت عدداً من التغييرات من خلال المفاوضات التي قام بها أعضاء المنظمة من أجل تحرير التجارة الدولية ؛ آلت في النهاية إلى إنشاء منظمة التجارة العالمية عام ١٩٩٥م كإحدى النتائج التي أسفرت عنها المفاوضات التجارية بين أعضاء اتفاقية الجات.

### إثراء

منظمة التجارة العالمية لها اسم مختصر (WTO) مأخوذ من اسمها باللغة الإنجليزية : World Trade Organization

شكل ٤-٢١



ومنظمة التجارة العالمية هي المنظمة العالمية الوحيدة المختصة بالقوانين الدولية المعنية بالتجارة ما بين الأمم، ومهمتها الأساسية هي ضمان انسياب التجارة بأكبر قدر من السلاسة واليسر والحرية.

### أهدافها :

- ١- إدارة اتفاقات التجارة متعددة الأسواق وتطبيقها.
- ٢- العمل كمنتدى للمفاوضات التجارية.
- ٣- العمل على حل الخلافات التجارية التي تنشأ بين الأعضاء.
- ٤- إصدار ملاحق تجارية تبين مؤشرات التجارة وتوضح السياسات التجارية في الدول الأعضاء.
- ٥- التعاون مع المنظمات الدولية الأخرى ذات العلاقة بصنع السياسات الاقتصادية العالمية.



من خلال مادسته عن الأدوار الإيجابية والأخطار المحتملة لمنظمة التجارة العالمية وضع رأيك حول آثارها على المملكة العربية السعودية.



١. يترتب على انضمام المملكة لمنظمة التجارة العالمية بعض الآثار السلبية على الاقتصاد السعودي، ولكن مع تضمين السياسات المساندة إلى تعظيم الاستفادة من مناخ تحرير التجارة وجذب الاستثمارات الأجنبية والتكنولوجيا الحديثة وتعزيز القدرة التنافسية للاقتصاد السعودي.

٢. يترتب عن عدم الانضمام آثار اقتصادية سلبية قد يمتد تأثيرها إلى المدى البعيد في ضوء ردود أفعال الدول الأعضاء بمنظمة التجارة العالمية في تعاملها مع المملكة على المديين المتوسط والبعيد.







# قضايا وطنية



## الوطن

ذلك البيت الكبير الذي نعيش في كنفه ونتعم بخيراته، نتناول في هذه الوحدة بعضاً من قضاياها ورموزها الوطنية وخصائصه وسماته التي ينفرد بها عن سائر البلدان كما ندرس أبرز جوانب التنمية في هذا الوطن المعطاء والدور الريادي له على مستوى العالم.



- ١- أهمية اليوم الوطني.
- ٢- الرموز الوطنية.

### مفاهيم ومصطلحات

**اليوم الوطني:** هو اليوم الذي تخصصه أي بلد لذكرى استقلالها أو قيامها أو توحيدها.  
**العلم:** قطعة من القماش عليها رموز وألوان للدلالة على دولة معينة.

تحتفل المملكة العربية السعودية بيومها الوطني في اليوم الأول من الميزان الموافق ٢٣ سبتمبر (أيلول) من كل عام، وذلك في ذكرى توحيد المملكة وتأسيسها؛ ففي مثل هذا اليوم سجّل التاريخ مولد المملكة العربية السعودية بعد ملحمة البطولة التي قادها المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود على مدى اثنين وثلاثين عاماً بعد استرداده لمدينة الرياض. وقد صدر مرسوم ملكي بتوحيد أجزاء الدولة السعودية الحديثة تحت اسم المملكة العربية السعودية يوم الخميس ٢١ جمادى الأولى ١٣٥١هـ الموافق ٢٣ سبتمبر ١٩٣٢م، وأُعلن ذلك يوماً لقيام المملكة العربية السعودية؛ وبذلك توحدت البلاد، وأصبحنا - بحمد الله - نتمتع بالأمن والأمان بعد أن عانت البلاد من ويلات الفرقة والحروب والفوضى؛ حيث كانت قوافل الحجاج لا تتحرك إلا مع الجنود المدججين بالسلاح يحرسونهم من كل الجهات.

### أهمية اليوم الوطني :

إحالة إلى كتاب النشاط

لليوم الوطني أهمية كبرى؛ كونه:

١. استعادة مسيرة تأسيس وطن.
٢. تحوّل كبير في تاريخ بلادنا.
٢. مناسبة تاريخية مهمة في مسيرة بلادنا.
٤. ذكرى لنشر نعمة الأمن والأمان.



شكل ١-٥ الأعلام ترفرف أثناء ذكرى اليوم الوطني





شكل ٥-٢ صورة لقرار الملك عبد العزيز بتسمية المملكة



شكل ٥-٣ علم المملكة لا يتكس كبقية الأعلام



شكل ٥-٤ علم المملكة العربية السعودية

## إثراء

### المواطنة الصادقة:

- حب وتلاحم وتكاتف بين الراعي والمرعية.
- مشاركة في خدمة المجتمع وتفاعل وبناء وإنجاز.
- محافظة على مكتسبات وثروات الوطن.
- دفاع عن الوطن والمواطن وحقوقه، ووقوف كئيد واحدة في وجه المخربين والعمسدين.



## تعلم ذاتي

- ما الفرق بين العلم والشعار؟

**الشعار:** هو الصبغة أو الشارة التي يتفق عليها القوم أو الفريق ليعرفوا بعضهم بها.

**اللواء:** من اللوى؛ لأنه يلوى لكبره وهو الكبير المستطيل.

**الراية:** هي المربعة التي تنشر ولا تلوى، المتفق عليه أنه دون اللواء.

- ما الفرق بين النشيد الوطني والسلام الملكي؟

**النشيد الوطني:** هو عادة مقطوعة موسيقية وطنية تثير وتمدح تاريخ البلاد وتقاليدها ونضالات شعبها، معترف بها إما من قبل الحكومة كنشيد وطني رسمي أو كعرف بين أفراد الشعب، يتم عزف النشيد الوطني في المناسبات الوطنية والاستقبالات الرسمية وفي المدارس وقبل بداية لعب فريق المنتخب الوطني .... إلخ. وهو عادة ما يكون حماسياً، يعزز من حب الوطن في القلب ويقوي الإحساس بالانتماء إلى الوطن.

**يعتبر السلام الملكي لأي دولة:** هو الراية أو العلم الخاص بها، الذي يلتف حوله الحاكم والمحكوم، والذي يوقظ الشعور الوطني







- ١- تاريخ العملة السعودية.
- ٢- العملات الورقية السعودية.
- ٣- تزيف العملة.

### مفاهيم ومصطلحات

**العملة** ، هي وحدة نقدية للتبادل التجاري، ويقصد بها المال الذي يتم التعامل به.  
**تزيف العملة** ، هو أن تصدر من مصدر غير شرعي صورة طبق الأصل لها بهدف الغش.

العملة وسيلة مهمة من وسائل النهوض والتنمية لما تؤديه من وظائف لاغنى عنها، حيث يسرت عملية التبادل بين الأفراد والدول، وبدونها لا يمكن أن يستمر النظام المالي.

وقد كان الناس قبل استخدام العملة يقومون بتبادل السلع فيما بينهم عن طريق المقايضة، ثم استخدموا النقود المعدنية، وبسبب الإشكالات المتعلقة بتكلفة تخزينها ونقلها؛ تم ابتكار العملة الورقية.

وتصدر كل دولة عملتها الخاصة بها، وتحدد قيمتها إما بربطها بعملة رئيسة محددة أو بسلة عملات مختلفة تختارها أو تتركها عائمة السعر تحددها عوامل العرض والطلب.

### إثراء

الريال: كلمة أصلها غير عربي، تعني باللغة الإسبانية الملكي.  
 النقود المعدنية (الكوبر نيكل): سبيكة من النحاس ٧٥٪ والنيكل ٢٥٪، وتحتوي على عناصر يسيرة جداً من الحديد والمنغنيز؛ فهي شديدة المقاومة للتآكل، وهي أكثر استخداماً في العملات المعدنية فضية اللون.

### روابط



• موقع مؤسسة النقد العربي السعودي.  
[www.sama.gov.sa](http://www.sama.gov.sa)



خصائص المملكة وسماتها.

لكل بلد خصائص وسمات تميزه عن غيره من البلدان الأخرى؛ سواءً كانت ثقافية أو اجتماعية.

وللمملكة العربية السعودية خصائص وسمات تميزها؛ من أبرزها:

### ١- تطبيق الشريعة الإسلامية :

تحرص المملكة العربية السعودية على تطبيق الشريعة الإسلامية، ويظهر ذلك من خلال:

أ- سن الأنظمة واللوائح الكفيلة بحفظ السلوك العام.

ب- تنفيذ الحدود الشرعية من خلال القضاء الشرعي.

ج- إقامة الصلاة وحث الناس على أدائها في بيوت الله حيث تتوقف كافة الأعمال في الدوائر الحكومية والمؤسسات

وتغلق المحلات التجارية لأداء الصلاة في المساجد.

د. تحصيل الزكاة عن طريق (مصلحة الزكاة والدخل) التي تقوم بصرفها في مواضعها الشرعية.

### ٢- نظام هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر :



شكل ٥-٨ أحد مباني هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أعظم الواجبات التي أوجبها المولى سبحانه وتعالى على المسلمين، وهو أساس من أسس الدولة الإسلامية وتنظيمها.

وتتميز المملكة العربية السعودية بأنها الدولة الإسلامية الوحيدة التي تنفرد بوجود جهاز تابع للدولة مهمته الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والجهاز

الذي يتولى هذه المهمة في المملكة هو الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.





شكل ٥-٩

## ٦- التواصل بين الحاكم والمحكوم :

يعد التواصل بين الحاكم والمحكوم في وطننا المملكة العربية السعودية من أهم خصائص بلدنا، حيث بإمكان المواطن أن يصل إلى ولاة الأمر ليستمعوا إلى رأيه أو تظلمه أو مطلبه.

## ٧- الزي الوطني السعودي :

يتميز أبناء وطننا بعادات وتقاليدها تستمد من قيم الدين الحنيف الذي تتمسك به بلادنا، ومنها الزي الوطني الذي يعبر عن هويتنا، وصدق انتمائنا، وتمسكنا بتراثنا وأصالتنا. وقد تنوعت أشكاله واختلفت تصاميمه وألوانه ومسمياته من منطقة لأخرى؛ وذلك لاتساع المملكة واختلاف ثقافة وعادات مناطقها، وربما تتشابه في بعض الأمور أو العادات.

ما رأيك في العبارة التالية؟



يتميز الزي السعودي للرجال بأنه أكثر الأزياء محافظة على النظافة، وأكثرها اقتصادية بين أزياء العالم.

**إنها عبارة صحيحة حيث يتصف الزي السعودي للرجال بنصاع البياض الذي يدل على النظافة، وسعره البسيط الذي يجعله أكثر اقتصادية بين أزياء العالم.**



- ١- أهمية التنمية. ٢- أنواع التنمية. ٣- التنمية في المملكة.  
٤- الأهداف المشتركة بين خطط التنمية في المملكة. ٥- الخطط الخمسية.

ماذا ستتعلم

مفاهيم ومصطلحات

**التنمية** : الوصول إلى الأفضل سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وبيئياً.

**التنمية المستدامة** : هي التنمية

المتجددة والقابلة للاستمرار، وتعني سد احتياجات الأجيال الحالية دون إهدار حق الأجيال القادمة.

**التنمية الشاملة** : هي التي تحقق أبعاد

التنمية المختلفة؛ تشمل مناحي الحياة.

**الخطة الخمسية** : خطة جزئية

مدة تنفيذها ٥ سنوات من الخطة

الاستراتيجية للدولة.

**البنية التحتية** : مصطلح يطلق على

المنشآت والخدمات والتجهيزات الأساسية

التي يحتاجها المجتمع.

مفهوم التنمية أصبح عنواناً للكثير من السياسات والخطط والأعمال، على مختلف المجالات، كما أصبح هذا المصطلح مثقلاً بالكثير من المعاني والتعميمات، وإن كان يقتصر في غالب الأحيان على الجانب الاقتصادي، ويرتبط إلى حد بعيد بالعمل على زيادة الإنتاج الذي يؤدي بدوره إلى زيادة الاستهلاك.

أهمية التنمية :

تعد التنمية من أهم المتطلبات العالمية في العصر الحديث، وكانت من أهم المعايير التي وضعت للتمييز بين البلاد المتخلفة والبلاد المتحضرة في كافة المجالات، والذي ينعكس على الوضع المجتمعي والمعاشي للأفراد، والذي يحدد مدى قوة الدولة وتأثيرها في الأحداث العالمية.

أنواع التنمية :

١. **تنمية شاملة** : تشمل كل مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، وتشمل جميع المؤسسات الحكومية والخاصة والأهلية الموجودة فيه، وتشمل كذلك جميع السكان مهما اختلف جنسهم أو لونهم أو معتقدتهم، وتشمل أيضاً كل فرد بذاته جسدياً ونفسياً وروحياً.
٢. **تنمية متكاملة** : تهتم بجميع الأفراد والجماعات والتجمعات والمجالات المختلفة والمؤسسات الحكومية والأهلية من ناحية تفاعلها مع بعضها، بحيث تكون غير متنافرة ولا متناقضة، ولا يمنع نمو أحدها نمو الآخر أو يعرقله.
٣. **تنمية مستدامة** : تسعى دائماً للأفضل، وتكون قابلة للاستمرار من وجهة نظر اقتصادية واجتماعية وسياسية وبيئية وثقافية. والتنمية البشرية المستدامة تعد الإنسان فاعلاً أساسياً في عملية التنمية وليس مجرد مستفيد من منتجات التنمية دون مشاركة نشطة فاعلة.

التنمية



شكل ٥-١١



## التنمية في المملكة

تقوم التنمية في المملكة على أساس الالتزام بشريعة الإسلام واستثمار الثروات ومشاركة المواطنين وتلبية حاجة الأفراد. ولتحقيق التنمية بجميع أبعادها؛ فقد نفذت المملكة خططاً تنموية حققت من خلالها تجربة متميزة في برمجة المشروعات الإنمائية بأهدافها وطموحاتها الكبرى مواكبة كافة المتغيرات في مجالات الحياة المختلفة. ولقد استطاعت المملكة تحقيق العديد من المنجزات في سياق حضاري متوازن شملت البنية الأساسية والقطاعات الخدمية والإنتاجية وقبل ذلك وبعده بناء المواطن.

ما توقعاتك أن تتضمنه الخطة الخمسية العاشرة (١٤٣٥/١٤٤٠هـ)؟



١. تحقيق التنمية الشاملة في المملكة لمواطنيها مؤكداً ما حققته الخطط التنموية المتعاقبة من إنجازات في مختلف المجالات مع الحرص على التعامل بكفاءة ومرونة مع المتغيرات والمستجدات والظروف المرحلية وتطوير منهجية التخطيط وقواعد المعلومات والبيانات المتخصصة والمتكاملة.
٢. تمكين المرأة في المجال الاجتماعي الخاص لأهميته البالغة للمرأة والأسرة والمجتمع.



- ١- مساهمة المملكة في تأسيس بعض الهيئات والمنظمات الدولية .
- ٢- جهود المملكة في مكافحة الإرهاب .
- ٣- دعوة المملكة للحوار بين أتباع الديانات والثقافات.
- ٤- مكانة المملكة الدينية . ٥- مكانة المملكة الاقتصادية.

### مفاهيم ومصطلحات

الإرهاب، الاعتداء على الأمن والحرمان واستباحة الدماء المعصومة.

تتمتع المملكة بمكانة عميقة وراسخة، ومنزلة مرموقة ليس في العالم العربي أو الإسلامي فحسب، بل على مستوى العالم أجمع؛ لوجود الحرمين الشريفين على أراضيها ولاتباعها سياسة الاعتدال وحسن التصرف والنهج المعتز في علاقاتها الخارجية، وحضورها الإيجابي على الساحة الدولية وبخاصة في ميدان

التعاون والتضامن، ومصداقية الالتزام بالمواثيق الدولية، والسعي الدائم لتحقيق مبادئ العدل والخير والسلام، إضافة إلى مناصرتها للقضايا العربية والإسلامية وجهودها الإغاثية في جميع دول العالم، ودورها الكبير في الاقتصاد العالمي كمنج رئيس للنفط، وقد اكتسبت المملكة دوراً ريادياً بارزاً من خلال:

### ١- مساهمة المملكة في تأسيس بعض الهيئات والمنظمات الدولية

إيماناً من المملكة بضرورة التكاتف والتعاون بين الدول فقد ساهمت في تأسيس وإنشاء الكثير من الهيئات والمنظمات الإقليمية والدولية، ومن ذلك:

١. مجلس التعاون لدول الخليج العربية: انطلقت الدعوة إلى إنشاء المجلس من أرض المملكة، فسارعت بالتوقيع على ميثاق إنشاء المجلس عام ١٤٠١هـ (١٩٨١م)، وتحتضن المملكة مقر الأمانة العامة للمجلس في مدينة الرياض.
٢. جامعة الدول العربية: يتمثل دور المملكة في إنشاء الجامعة في دعوة الملك عبدالعزيز إلى جمع قوى الأمة العربية وتوحيدها ولم شملها، مما جعل رئيس وزراء مصر يقدم دعوة رسمية لرؤساء الحكومات العربية لبحث إمكانية إقامة اتحاد عربي، والمملكة إحدى الدول السبع الرئيسة المؤسسة للجامعة العربية.
٣. رابطة العالم الإسلامي: كان حج عام ١٣٨١هـ (١٩٦١م)، نقطة تحول للأمة الإسلامية، وجمع شملها عندما ألتقى قادة الفكر والعلماء في العالم الإسلامي بمكة المكرمة؛ ليتشاوروا أمرهم ويقرروا ما فيه صالحهم، وسُمي هذا اللقاء باسم «المؤتمر الإسلامي الأول» وكانت من نتائجه قرار إنشاء «رابطة العالم الإسلامي» عام ١٣٨١هـ (١٩٦١م) ويكون مقرها الدائم بمكة المكرمة، ولها مجلس تأسيسي مؤلف من كبار العلماء ورجال الفكر والرأي في العالم الإسلامي.
٤. منظمة التعاون الإسلامي: كان للمملكة قصب السبق في الدعوة إلى هذه المنظمة، ويتمثل ذلك في دعوة الملك عبدالعزيز عام ١٣٤٤هـ (١٩٢٦م) إلى عقد مؤتمر يضم المسلمين لمناقشة أوضاعهم ودعوتهم إلى تطبيق أحكام



### ٣- دعوة المملكة للحوار بين أتباع الديانات والثقافات

دعت المملكة العربية السعودية عام ١٤٢٢هـ (٢٠٠٢م) رابطة العالم الإسلامي بأن تقوم بالتهيئة لبرنامج عالمي حول الحوار بين الحضارات والتعايش بين الثقافات والتواصل بين الشعوب. وقد انطلقت فعاليات مؤتمر الحوار بين أتباع الديانات والثقافات

لماذا دعت المملكة للحوار بين أتباع الديانات والثقافات؟



**دعت المملكة العربية السعودية للحوار بين أتباع الديانات والثقافات؛  
للحوار بين الحضارات والتعايش بين الثقافات والتواصل بين الشعوب.**

